نسخه اصل

زواهر الجواهر في نوادر الزواجر

زواهر الجواهر في نوادر الزواجر

من منشآت

السيد الفاضل المحدث الكامل

جامع الفضائل بهاء الدين

محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني

أعلى الله مقامه

بخطه الشريف

[illegible]

هو الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان بصنيع قدرته القاهرة • و
علمه البيان ببديع حكمته الباهرة • سير المعاني من
القلوب الى القلوب • وخير العاني فسر بين سر بين
الى المطلوب • واتخذ سبيله في بحر الفكر سربا • يجد
برقيم اصحاب كهف الخيال عجبا • فيسير المعنى تارة في
ملابس الحروف على بساط الاصوات القوارع • كسليمان في
امواج الهواء من افواه المتكلمين الى صوامع السوامع • حتى اذا
فاز بوصال بلقيس السامعة في سباء النباء • خلع ملابسه
المستعارة وعاد الى وطنه كما بداء • واخرى بثياب نقوش
الخطوط اعلام الاعلام • كالخضر في ظلمات سواد المداد
باقدام الاقلام • فاذا انغمس في عين حيوة العيون انسلخ

السرب بفتح السين وكسر الطريق منه

المداد العلم والكسر ما يستمد به على القلم منه

عن ثيابه وثوى بماء منه المصون • ذلك تقدير العزيز العليم •
سبحانه من ملك مقتدر حكيم • مبدئ معيد • وموجد مبيد •
فطركم واليه ترجعون • وكما بدأكم تعودون • نسئله ان يهب
لنا مما يهب من رياح جذبات الرحموت • ما يسلك بنا على
بساط الانبساط الى مراح روضات الملكوت • ويظفرنا
في سباء سماء الرضوان • ببلاقيس نواميس حقايق الايمان • و
يخرجنا من ظلمات المشككين الى عين حيوة عين اليقين •
ونصلي على من جاهد الكفر وجادله حتى اباده • واظهر الدين
وجاد له بنفسه واجاده • ساق الناس بالحكمة والموعظة الحسنة
وقاد اليه • وقاساه من نار الحرب في تفرق فقر وقاد عليه • و
ارتاض في الله وداض حتى لقاه وهو عنه راض • واستعلى
مراقي الرياضات فاستعلى ودنى • فكان قاب قوسين
او ادنى • وعلى من منزلته منه كما كانت من موسى لهارون
فاعلى مخفوض اعلام اهل الحق هم هارون • وسادكي

الناموس السر قال المطرزي ومنه ناموسه اي سارته منه

الاعصار الريح تثير السحاب او التي فيها نار او التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها العصار وهو الغبار الشديد ق

الاعصار الاغصان ... اغصان ... الشجر

إعْصَارُ الإغْصَانِ • حتى صار في العُلى على ما صار • حتى غاب العَرْشُ العظيمُ دون منتهى مَداه • وشاب حياءً من كرمه شيبُ الدهر ونديّ نداه • وعلى ذريتهما الائمة الناجين على هذا المنوال • فاز من والاهم وخاب من عاداهم فما لهُ من والٍ • صلى الله عليهم ما سجعت حمامة بوكرها • او دمعت غمامة بقطرها • اما بعد فيقول العَبْدُ الآنس بمولاه • الآيس عما سواه • مقلّد ربقة الالتجاء في ربقة الرجاء • وسايل النديّ بوسايل الندا فاض الله عليه العلم اليقيني • وجعله من نجاة نجاة النجاة • المتمسكين باذيال الائمة الهداة • اني ايها الاخوان ثبتكم الله على اركان الايمان • لقد خاصمت نفسي المشومة كثيرا • فما ملكت من امرها فتيلا ولا قطميرا • حتى ازدادت بمتابعتها وبالي • وغلبت بجادعها البلي وبالي • تفارق المشكون • وتقارف المحذور •

كما في قوله تعالى ... فيها نار كما في ...

تشوق للحوبة • وتسوف التوبة • فمفروضها مرفوض • ومرفوضها مفروض • ومندوبها محترم • ومحترم مندوب • وحرامها محترم محبوب • سنتها ترك السنن • وجنتها درك الفتن • فارى احوالها عناءً احوى لها • وافعالها الاسعا افعى لها • مزعنا بان اقوالها عادا اقوى لها • موقنا بان اعمالها كقايد اعمى لها • لا يهدي الى المقصود • ولا الى ملجاء يقود • وهي مع ذلك او همتنى اني آخذ بزمامها مالك لامرها دون مرامها • فسوّلت لي امورا وخيّلت لنفسها اجورا • الى ان برزت في معرض الصلاح • و تعرضت لوظايف ارباب الفلاح • فلا مع سرابها قد سرى بها الى عجب عجيب • وموهوم ثوابها قد ثوى بها في حب رحيب • فقد شغفت اعمالها قلبها وجوي بها • وليت شعري كيف تهتدي اذا سئلت عنها الى

المندوب الاولى على استحباب الشرعي و الثاني من ندب الميت ... اذ ذكره ... ای بالاحترام الهالك ... المستحبات فهو يندب عليها او يندب عليه المشفقون عليه منه

اي اعجبتها اعمالها فهي تحب اعمالها حتى دخل حبها في شغاف قلبها و غلافه منه

جوابها وانى شكوتها الى الله شكاية عقيب شكاية فما ازدادت
الاجناية على جناية واغلب ما بارزتنى بالجنايات حين
استفراغى للشكايات فتكدرت من حيلها وتحيرت فى
عملها فضاقت عنى وصرعتنى دون مرامى وناز عتنى
فنزعتنى عن مقامى وسخرتنى تسخيرا اى تسخير وسحرتنى
تسحيرا على تسحير فادخلتنى مضايق ما لها من فروج
وغمرات لا سبيل منها الى الخروج لم تمتنع بنصايح نصايح
الدهر ولم ترتدع ~~بنصايح جوايح~~ العصر لم تؤثر فيها
مواعظ الوعاظ ولم تسلك سبيل الاتقاء والحفاظ شعر
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا ❊ وهل يلين بقول الواعظ الحجر ❊
الى ان قرب الموت وداعيه صاح وذهب الشباب وناعيه لاح
وحان حين الارتحال وآن آن الانتقال وهى بعد ~~فى القصور~~
ببوادى الضلال هايمة وفى مرعى مساوى الخصال سايمة

بنواصح م

بوادي م

الا الى انا تحيرت فى امرها وتدبرت فى امرها تنبهت
لنبذة من آفات عاداتها وعرفت شرذمة من خفيات
عاداتها فعمدت الى التنبيه عليها وتاليفها وضبطها و
الاشارة الى ما يمنعها اللبيب به عن خبطها فيكون ذلك له
رفيقا منبها وشفيقا مفقها لعلها تفيق عن اقوالها المنكرة
باس شرورها وتفيق بعد عيانها عن سكر خمورها
فقد يؤثر القطر فى الاحجار وربما تنقر الصخر صدمات
الامطار شعر النقر والنقش فوق الصخر ممتنع ❊ و
لقد تؤثر فيه صدمة المطر ❊ وجعلت لكل طايفة مناسبة
منه عنوانا وختمته بما يصلح فى الخطابيات شاهدا وبيانا
والتزمت فيه الاوزان والاسجاع لانها اوقع فى العقول و
الاسماع ولعمري انه يليق بان يدعى بالاسماء الحسنى وحقيق
بان يوسم بالسيماء الاسنى فهو طب العقول الخب الجهول

فان اصحابه ... عملا ...

سورة

الافاقة زوال السكر
والاغماء منه

العنوان بالضم او الكسر اصله
عنان كرمان سمى به اول
الشيء وطرفه لانه يعين
للناظر اليه ويظهر له فى
بادى النظر منه

ومكحل البصائر ومصقل الضمائر ونواقض النفوس و
روايض الشموس والذي لم يزل يختلج في الخاطر ان اسميه
زواهر الجواهر في نوادر الزواجر شعر درٌّ سمت
في القيم وسميت بالكلم ام روضة دامت عليها
هاطلات الديم ام غادة قلبي كليم لحظها المكلم
الفاظها كالسحر الا انها لم تحرم ايا ما تدعو وافق
الاسم مسماه وطابق مغنى اللفظ معناه فاني لما افرغته
في قالب الترصيف وفرغت من مشقة مشقه وكلفة
التاليف الفيته مخلى عما يقليه قال محلى بما قال
من قال يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع
بزواجر وعظه شعر اني لاقسم لو تجسد لفظه لانفت
نحور الغانيات الجوهرا فكلما كحلت عيني بمعاني
معانيه ومثلت عند عقلي اماثل معاليه ارى زماني

صورت افاضل

مغنى بالغين المعجمة المنزل واضافته الى اللفظ كاضافة لجين الماء

كانه رماني بانتحاله او حسدني عليه على حسن حاله اذ لم
تكتحل عينه بمبانيه ولم تسمع اذنه بمعانيه في بحر الفاظه و
بكر الحاظه وعذب مشاربه ولطف مطالبه بل كلما
ملأت منه السمع تحسدها العين واذا تفوهت به تحسدان
الشفتين ففيه من محاسن نقاوة الحكم ما لو ان تشفته
شفاه القلب شفاه ومن حلاوة المطعم ما اذا فاه به
احد كاد ان يمص بطعمه فاه وفي معانيه من البدائد
ما لو تأمله السامع اذا وعى لاوشك اليه ان يخيل اليه
انها من سحر تسعى شعر ولفظ كالجواهر حين تبدو
وكالمسك المعطر اذ يفوح لمن قالب الالفاظ جسم
ولكن المعاني فيه روح فلو قلت انه اعلى المقامات
بمقامات لم اكن متصلفا ولو قلت انه اعلى من المعلقات
لم اكن متكلفا وما ذلك الا لاني ايقنت ان طريق فيض

الى القلب

كان

الرحمان لم يستطع • واكرام الكريم مستحق الحرمان لم يمتنع •
فتوسلت في تاليف الكتاب بجناب الكريم الوهاب •
فسلطني على سلطان البلاغة وجنوده طرًّا • ومكنني من
نحو بحور النظم فنثرت منه مرجانا ودرًّا واستخدم
لي القلم فاعرب واغرب • وجاء بلفظ يكاد من عذوبته
يشرب • كانه شراب طهور به يفور • تنور بنور قلب مخمور •
شعر قد اسكرتنا معانيها ودقتها • حتى توهمت
سكري بابنة العنب • واستعمل البنان لبنيان البيان •
فرفع قصور ما رفع قصوره وابان • واستمد من المداد •
فاستعد للاسعاد • ونزل من ميازيب الاقلام على سطوح
القراطيس • فاينعت ثمار المعاني على اشجار تلك الفراديس •
وتعاهد الناظر شاهد حاضر • فلا حاجة الى البيان •
حيث يغني عنه العيان شعر ومن له فضل اذا

تلقاه لم يكتتم • كالشمس لا تخفى على النظار الا من عمى •
فالحمد لله اولا واخرا • وباطنا وظاهرا • على توفيقه وتوفيقه
لتحريره وتنميقه • ومنه المعونة في كل مؤنة • ووجهت خطاب
الكتاب الى نفسي في كل باب • والله به زعيم وعلى ما نقول
وكيل • فكل شيء يجري بمقدار فنكل به وكيل • وبه الثقة
وعليه التعويل • واليه نبتهل ببكاء وعويل • ولما لم يتيسر
الوصول الى هذا المطلب النفيس الا بمعرفة النفس وعادا تها
في ذاتها ومع ابليس • وبيان طرقها الى المعاصي وشهواتها
وابانة حيلها في التوسل الى لهواتها • جعلت ذلك فاتحة
الكتاب • وزينته بغرة وجه الخطاب • ثم اردفته بباب بقوله
كافل بزواجرها عن العصيان • شامل لدواعيها الى طاعة
الرحمان • وجعلتهما في بابين عسى ان يحصل المقصود من
البين لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد • ومن هو

بعد كفاف العفاف عن المزيد مريد • وعززناها بثالث
لثالث في بيان التوبة عن الخبايث • وما يناسب هذا المرام و
ينجر اليه الكلام وختمنا خيوط سموط جواهر الكتاب •
بختام المسك ونظام نتايج الابواب • في اوصاف الاشراف
واشراف الاوصاف • والاول الاولى • ولي ما اولى

الباب الاول في النفس وعاداتها • ودقايق حالاتها وما

لها من التدليس والتلبيس والمواطاة لابليس **تعريف وتوصيف**
ان نفسك شئ غريب • وامر طريف عجيب • جمعت الاضداد •
وجعلت بينها الوداد • مجمع السيادات والسعادات • و
سادات وسادات العادات • مخزن الغي والغواية ومعدن
جمع وسادة وهي المتكأ والمخدة
الغي والغواية • ملك روحاني • ومحل شيطاني • نور ونار •
زين وشنار • مشرق محرق • مهرق مغرق • قد يأسرها
شراك الشرك فتملك • وقد يغترها سكر الشكر فتهلك •
كناية عن العجب

قد تعلى على اعلى عليين • وقد تعلى في اسفل سافلين • فهي
اكرم الخلايق بعقلها • واظلم الغواسق بجهلها • فبغضبها
سبع غوي • وكلب مكلوب عوي • وبشهوتها فرس او بقر
او حمار • وبسكرتها خمارة لا تفيق من خمار • فاعرفها فانها
صديقك الصادق • وهي رفيقك المنافق • تعاديك وعقلك
وتودعدوك وجهلك • والصديق من صدق لا من صدق •
وحق الرفيق رفيق الحق • **شعر** تود عدوي وتزعم انني ؛
صديقك ليس النوك عنك بعازب ؛ فاحذرها فانها اعدى
اعدائك • المختفي بين اعضائك • عدو يطلع على اسرارك •
ويعلم جميع اطوارك • لا يحجر على غفلة من حالك • ولا
تستطيع منعه من بالك • غائب في غار • جار للعار جهول
كناية عن الاستتار
ظلوم لم تخش نارا • وتقترف بلحظة سبعين شنارا •
تحسب احب الانام • وهو الد الخصام • وتزعم اجل حبيب •

النوك بالضم الحمق والعازب الغايب والغارب منه

7

وهو لك رقيب • فلا تغتر بظاهر تحببها • وحاذر تحذر ودّ
تقلبها • فقد قال صادق الصادقين • صلوات الله عليهم اجمعين •
احذروا اهواءكم • كما تحذرون اعداءكم • وروي اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك • كانها مختفية لقتلك بين ضلعيك •

شعر

نفسي الى ما ضرني داعي ؛ تكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتيالي عن عدوي اذا ؛ كان عدوي بين اضلاعي

تهذيب وتاديب فان رضت الفرس وادبت الكلب • و
امرت عقلك على مدينة القلب فقد اقبل الظفر • وادبر الخطر •
فان تادبت الامارة بالارتياضات • بعد ما ريضت في رياض
الرياضات • فراضية مرضية • وراعية مرعية • وان عتت عن
امر ربها • ثم رجعت على نفسها لذنبها • واعتذرت بالندامة •
فتوابة منيبة لوامة • الى ربها تنيب وعلى نفسها تلوم وتستغفر
حين تتقلب وتقوم • بين رجاء ارجاء العصيان • ورجاء

ارشاد

ارخاء العنان • وخوف الاخذ بالعدل • وخجلة التثريب
والعدل • واما ان امرت على قلبك الامارة • فبئس الامير و
ساءت الامارة • فانها من اخوان الشيطان • وفرسان
ميدان العصيان • احدهما امير آمر • والاخر وزير وازر •
فيظلم الامير • ويخون الوزير • لبئس المولى ولبئس العشير •
فالحذر الحذر ايها الفقير • فانهما ان عجزا عن الغلبة في
الجهر بالقهر • يموهان ويزوران المكر والغدر • يقوم
احدهما في صورة المخاصم • ويقوم الاخر بسيرة المحاكم • و
يتنازعان ظاهرا لديك • وهما في السر قد اتفقا عليك •

شعر

وخالف النفس والشيطان واعصهما ؛ وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ؛ فانت تعرف كيد الخصم والحكم

بيان لا نريد باللوامة •
المتفوهة بالملامة • التي تشتغل لسانها في التندم على ما

٨

اى داخلة فى قعر بحر الشهوات متوارية فيها وغل فى الشئ يغل وغولا دخل وتوارى كتوغل منه

شانِ شانها • وهى بعدُ مغمورة فى قعر بحر اللهوات •
متوغلة فى جب حب الشهوات • نادمة باللسان • عازمة
بالجنان • بل اللوم حق اللوم • ما يوجب الانتباه من النوم •
ويردع عن العصيان • ويمنع من الطغيان • وكيف تكون
لوامة النفس على الزلل • وقد ظللت لطاعتها قوامًا بلا
كسل • بل هى معينة لمعاداتك • مولية عن موالاتك •
تزعمها قد صلحت بعد الافساد • وهى لا تنتهز الفرصة بالمرصاد
وكذا لا ينفع قولك باللسان • فى تبديل غل الشيطان • فهما
عدوان عاديان • رايحان عليك وغاديان • يرومان
خسرانك • ويضرمان عليك نيرانك **شعر** نفس از
درون وديو بيرون زندهم • از دست اين دو رهزن
بر حيله چون رهم • فقاتلهما فى السر والعلن • وجادلهما
بالتى هى احسن • ودافع الخشن منهما بالاخشن • وسابغ

النفس والشيطان

الى

الى الحصن الاحصن • ولا تستحقرن خطير امرهما • ولا تطمئن
بغدير غدرهما • واجتهد فى الجهاد • بالفعل والاعتقاد •
ولا تتبعن نفسك الامارة • وانت تمكنها من الامارة • ولا
تستتبعن ابليس • وانت لسره صديق وجليس **شعر**
تا زهر بد عنانت كوته نيست يك اعوذ تا اعوذ بالله نيست
بلكه آن پيش صاحب قرآن نيست الا اعوذ بالشيطان
كاه كوئى اعوذ وكه لاحول ليك فعلت مكذب اين قول
سوى خويشت دو اسبه ميراند بر زبانت اعوذ ميخواند
تأصيل اصيل لم يتميز الانسان الا بالعقول والالباب
بل هو بلا تادب اخس كثيرا من الدواب • فاعمل عقلك
واهمل جهلك • ولا تقف احكام الحواس • ان رمت احكام
الاساس • فان عقلك ملك وهى جواسيس وبواب •
للخيرة لرب البيت لا للحجاب • فالذهب الابريزى وان

من الدواب م

ذهب ابريز وابريزى بكسرهما خالص ق

ذهب ذرّته وعلا بريق خلوصه وغلا ثمنه ثم تمّ في العيان
لا يحلّ محلّ اعتبار الا بسكة سلطان رفيع المقدار او
قبول صيارفة اولي الابصار فلا تقود نقود الحواس الى
حيّز القبول الا بسكة سلاطين الافكار والعقول فلا
ينتفع باداء الآداب الا ارباب الالباب ولا يلتذّ
بشهد الشهادة شهيد الا بقلب ألقى السمع وهو شهيد
شعر فمن للجهول بلا قلب الى ادب ٤ فمن للحمار بلا
راس الى رسن ٤ ولذا قال تعالى ذلك قولهم بافواههم وقال فويل
لهم مما كتبت ايديهم فذكر سبحانه الايدي والافواه مبالغة في الحكم
على الواهي بانواه وانه زيف مغشوش ليس بصائر الى
خزاين صيارفة العقول والبصاير ولذلك شبّه ابن الحكم
هشام في بعض مناظراته العقل بالامام وصدّقه الصادق
عليه السلام فعليك بسلوك سكوك العبرة ونقد اليقين من

جمع سكة بالكسر هي الطريق

بين

بين الشكوك بالفكرة فان اذن الرؤوس وبصرها ربما
وجدت البهيمة اسمعها وابصرها فافتح عين عقلك و
بصر بصيرتك واصغ اذن قلبك وسمع رويتك ولا
تقنع حسنا الا اذا صدّقه عقل عاقل او صدّقه موافق من
الدلايل شعر فانظر بقلبك ان العين كاذبة ٤ و
اسمع بعقلك ان السمع خوّان تفريع رفيع
فينبغي ان يكون اول ما تبتغي من الكمالات العلم الذي
يزيد العقل ذا زاد ويليه كمالات فان الجهل حضيض
اوج الكمال ونقيض عين الجلال والجمال والعلم عين القلب
شمعه وزين مجلسه وشمعه به تزف عرايس الحقايق في
مجال الافكار وتلقف نفايس الدقايق بحبال الانظار وعليه
يغوص الغواصون في بحار الانوار ولاجله يخوص الخواصون
اسنان الاسرار ومنه تشد رحال الرجال واليه تمد اعناق

الخوص بالمهملتين الخياطة

اهل الكمال • هو عين الحياة • وسفينة النجاة • واَوْلى
ما انفقتَ لتحصيله كنوزُ الاعمار • واغلى ما صُرف فى
تكميله ليلٌ او نهار • متاع منه لا عليه الاشفاق
عطف على منه اى منه

وبضاعة لا تحتاج الى الانفاق انيس لا يعلم النفاق
وجليس لا يعزم الفراق مال اذا انفق على المفتاق
نما وفاق على وفاق

شعر

هو العلم لا كالعلم شئ تراوده ؛ لقد فاز باغيه وَ
اُنجح قاصده ؛ وما فضل الانسان الا بعلمه ؛
ولا امتاز الا ثاقب الذهن واقده ؛ فاياه فليطلبُ
الطلاب • ولمثله فلتتعب الالباب • والى نحوه فليتسابق
بصرف الاموال • فما من جالب كمال كمال • منه تجنى فروع
ثمار الاسرار • من اصول اشجار الاعمار • بسحابه
يُمطَرُ عن الجدب • وعلى حسابه يكون الحسب •

في هذه الفقرات اشارة الى اسماء بعض العلوم منه

الكاف في الثانية جارة منه

فيه طِبّ العقول المرضى الانام • ومنه يستقيم المنطوقُ وَ
الكلام • فهو عروض ضروب الآداب • وبه نهوض
الرياضى الى رياض الاداب • وبه تشريح عوالم
المُلك والملكوت • وتوشيح معالم اللاهوت • يرقى
بصاحبه من خفيض حضيض الجهالات الطبيعية •
الى اوج برج المعارف الالهية اليقينية • به يَسْتَنْتِجُ
الاتقياء • ومنه يُسْتَصْلَحُ الاشقياء • شعر
زيرك آنكس كه در خرابه دهر ؛ در كنجينهاى راز
زند ؛ عمر كوتاه زير پاى نهد ؛ دست در دولت
دراز زند عريض لحريص مَنْ مُرادُه
نيل المراد • فعليه بالجد والاجتهاد • ومن اشتاق
الى المطلب • راقه تعبُ الطلب • فبشق الانفس
ينال الانفس • وفى كسر الجناح نجاة الطير من

المحبس • لو سلمت الارض عن اذى الزراع بقيت املس •
وان امن الثوب من جراح خياط النقاش كان اطلس •
وبعد الصبر وتحمل المشاق • يحصل الوصل للمشتاق •
فلو نطق لسان الماء فى القنديل • وقال مخاطبا
للزيت على ما قيل • طالما كانت شجرتك محتاجة
الى • منذ لله لعطشها الدى • فسقيتها ورويت
عروقها • فبنت وابنت الآن عقوقها • فقد سقيتك
بنفسى • وجلست على راسى • لناداه الزيت • بعد
كيت وذيت • وقال يامن تكبر • وبجهله افتخر •
اين كنت من فراق الاغصان • وتحمل مشاق
الطحان • وكيف تصبر على الاحتراق بالنيران •
وقد رضيت منه بالهجران • فعارض عارض
الآن بالآن • ودع ما خلا وخل كان • وانتشر

لوالفيت المصباح اطفيته • وبالجزع والنياح آذيته •
فالماء الزلال لذلك هنا الذليل • والزيت بوصل يوسف
الحبيب عزيز مصر القنديل • فكما لا ينال المرام • الا
بتكلف الآلام • كذا لا يخيب الساعى بعد بذل المساعى
فان من قرع بابا ولج ولج • ومن سعى الى المخرج حرج
خرج • ومن طلب شيئا وجد وجد • ومن اقتحم
فى الورد ورد • ومن راد لما اراد • ارغم الرواد
بنيل المراد • فما غلب من حضر غايب • فى تنافس الرغايب • غرايب
فان ترم العلم فلا تنم سهر السحر • وداوم على
الفكر والنظر • فما اشتار العسل من اختار
الكسل • شعر بقدر المرء تكتسب المعالى • ومن
طلب العلى سهر الليالى • تروم العز ثم تنام ليلا •
يغوص البحر من طلب اللآلى • ارشاد الى سداد

جمع وارد

جاء وذهب

العلم يهتف بالعمل فان لم يجبه ارتحل

فبالعلم يقاد موجوده وبه يصاد مفقوده والجهل يبين في
الرذائل ما يدانيه لكن العلم بلا عمل أدنى أدانيه فان عصيان
العلماء والأحبار بالى منزلة الكفر والانكار والحجة عليهم
ألزم والحسرة فيهم أعظم كما أن طاعتهم فوق الطاعات
لان العلم روح العبادات ولذا فضل مدادهم على دماء
الشهداء وبالعلم بقيت الدنيا ما دام لها البقاء اذ الغرض
من عرض الوجود معرفة مفيض الجود ولذا يستغفر للعلماء
كل مخلوق حتى الحوت في الماء والعالم العامل هو الذي يحصل
الانثلام بموته في دين الاسلام شعر لعمرك ما المصيبة
فقد مال ولا بقر يموت ولا بعير ولكن الرزية موت حبر
يموت بموته خلق كثير وهو المفضل على المجاهدين مع
الكفرة الجاحدين فان العلماء مرابطون بالثغر الذي يلي
ابليس وعفاريته يدفعون عن الضعفاء أبطاله و
طواغيته فالمجاهد يذب عن الابدان في قليل من الزمان

عطف على تقدير فقد
اي ولا موت بقر يموت
فحذف المضاف واقيم
مقامه المضاف اليه
اعراب منه

بيان اللسان و قاطع البرهان م

والمجتهد ينيب عن الاديان مدى طول الاعصار والازمان
وهو المفضل على العباد في عظم قدره تفضيل القمر على النجوم
ليلة بدره فان عبادة العابد لا تجزي عن غيره وعلم العالم
يعم غيره بخيره **شعر** صاحب دلي بمدرسه آمد زخانقاه
بكذاشت رسم وصحبت اهل طريقرا كفتم ميان عالم وعابد چه فرق
بود تا اختيار كردي ازان اين فريقرا كفت آن كليم خويش
بدر ميبرد زموج وين جهد ميكند كه بكيرد غريقرا **هداية**
الى الهداية فاذا علمت فعلم واجتهد في نشر المعالم ومحض
النصح لغيرك ولا تمنعهم من خيرك فعرفهم عيوبهم
وازل عنهم ذنوبهم لكن بعد تتبعك لعيوب نفسك و
تنبهك لتدارك ما فات في امسك ~~بما ينفعك عند حلولك~~
في رمسك والا فكف عن الغير وعن عيبه امسك فان من
عظيم الذنوب ان تعيب غيرك على العيوب وانت بازاها
او مثلها مشوب وعقلك عما في نفسك محجوب وهي

واشتغل بما ينفعك عند حلولك في رمسك م

القويم م

بعين علم علام الغيوب **شعر** فواعجبا ممن يرى عيب غيره
وفي عينيه من عيبه قذى اوحى الله الى عيسى عم يا ابن مريم
عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني وقال
في التنزيل الجليل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم و
قال ~~تعالى~~ لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون فاستقم كما امرت ليستقيم من امرت
والا زلت موعظتك عن القلوب وضرب بينهما حجاب محجوب
شعر كيف تحملني وانت مثلي اعرج ام كيف يستقيم الظل
والعود اعوج فلا تعذرهم عن الذنوب وانت اسيرها ولا
تعيرهم على عيوب فيك كبيرها ولا تكن ككسي غيره عن
الناظر وعرت عورته عن الساتر فان اردت في ضمن الوعظ
والتحذير ابراء نفسك عن موجب التعيير فهو اشنع الاكاذيب
وافظع الاعاجيب فعليك قبل الشروع في النصائح بتوبة
عن جل القبائح غير غافل عن عيوبك ولا متجاهل بذنوبك

طرق خلق انت تسيرها م

ناصح م

شعر وغير التقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو
مريض تمثيل جليل مثل الروح والبدن مثل المتزاوجين
والعمل نتاج حاصل في البين تجري نطفة العلم من الروح
الى رحم قلب البدن فاما ان تزلق وتسقط او تنبت النبات
الحسن وتثمر فيك من كل زوج بهيج وتطفئ نار شنار ذات
اجيج فان اولد علمك عملا في بدنك فيرجى ان يولد في بدن
غيرك والا فعلمك عقيم عقيم لا يخلفه خلف كريم فعليك
بمسهل التوبة ودفع اخلاط الحوبة وتنقية روحك عن
جرم الجرم وتصفيتها عن سقم العقم فاستعن بربك
واستغفر لذنبك وقل رب لا تذرني فردا وانت خير
الوارثين وهب لي من لدنك وليا يرثني ويورث لي منازل
الصالحين فاذا استولدت من بدنك عمل الابرار فاستولد
ما شئت من ابدان الاغيار شعر استغفر الله من قول بلا
عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم امرتك الخير لكن ما

امرت

ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم تشبيه وجيز
نفسك في جل الاوضاع تشبه الطفل حال الرضاع تجري مع
كل ناعق وتصغي الى كل ناهق تفصل القاصي والداني و
تسخرها الآمال والاماني ترغب في مطالبها ولا ترقب
شر عواقبها وهي في الطلب هلوع وفي الغاية ولوع للخير
منوع وعلى الشر جزوع لكنها كالطفل يسهل امرها ولا
يشكل منعها وزجرها فان اشتغلت بتاديبها واقبلت
الى ترهيبها لتراها سريعة القبول والاقبال مدبرة
عن الاماني والآمال ناسية لشهواتها راسية في ترك
لهواتها تقنع بالقليل موضع الجليل وترضى باليسير
مكان الكثير تقيل الزلل وتقبل الحيل شعر النفس
راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع لا ترغب
الا بترغيب ولا تقرب بلا تقريب تترك مقيل الزلل فتقيل
باقالتك وتميل بخيلها عن الخطل بامالتك ليست عن

فتميل

تدبيرك بدايرة ولا هي على خلاف تقديرك قادرة فان ادبرت
فالمدبر قصير وان عنت فمنك التقصير شعر وما النفس
الا حيث يجعلها الفتى فان توقت تاقت والا تسلت
تفريع لتقريع فافطم ايها العاقل طفل نفسك عن ثدي
الدنيا وزهراتها ولا تعودها بالارتضاع بألبان تمصها
بقوة شهواتها ونفرها عن الثدي في اللبن بما اعتراها
من الفتن ولا تاخذك رافة بها لبكائها فان سكوتها في
ردح رجائها فانها في مهد رياض الرياضة بتمهيد لطايف
الحيل وربها في حجر الحجر عن القبيح والتمرين بجميل العمل
وحاذر ان يتلاعب معها الشيطان في ساحة البدن وساحة
الزمان بنرد طرح جنوح العقل ومنقلة التسويف وشطرنج
كفر الكفر وحرف التحريف فانك ان تركتها الى نفسها ما تركت
بغيتها حتى حلت برمسها لانها تعتاد بدايمها الى زمان
هرمها فتنقاد لرذايلها الى اوان عدمها كما ان الطفل ان

ترك

ان قيدت الى المراتقادت و
ان استعبدت عادت وان
استمهلت في شي امهلت
ولو اعتقت لخير استعدت
فعليك التدبير والبار
التقدير م

الشطرنج والنبع اوله
لعبة واليمين المعروفة
[illegible]
كفر عليه اي غطاه [illegible]
[illegible]

ترك على الرضاع شب وشاب على الارتضاع فيفسد مزاجه و
يعسر علاجه وان تفطمه بتنفيره عن الثدي بحيلة يسيرة
تنفر عنه في مدة قصيرة شعر النفس كالطفل ان تهمله
شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم تنبيه نبيه
ليس حب الرضيع للارتضاع بزيادة اللذة والانتفاع بل المجرى
طعم اللبن في مجاري جسم البدن واعتاد بذوق اللسان
وازداد له شوق الجنان زعما احلى اللذائذ وهو غافل عن
الملاذ فاذا ذاقها بعد الانفطام وطهر مذاقه عن طعم
اللبن بالطعام علم انه قد عزم شططا وكان مذ عم
غلطا فكذلك النفس الانسانية الفت بالشهوات الجسمانية
فلا تعرف في ليل او يوم لذة سوى الاكل والنوم وهنالك لذات
روحانية لم يذقها الا واحد بعد واحد ومناهل لاهوتية لا
يصدر عنها الا وارد غب وارد والا فاين لذة النوم من
سهر سحر الطاعة واين بشع الشبع من صفاء القناعة

وأين ضحك اللاهي بالملاهي من بكاء خايف العدل الالهي

وأين مرارة انكسار المظلوم المرحوم من حلاوة اقتدار الظالم

المحروم ومتى عسل للعسل في سكر السكر من يشهد شهود

الحبيب سكر فنفسك طبيبة وانت طبيبها فانظر لحاذق

مرض حبيبها فانها ابتليت بداء جوع البقر ومعدة

نارية لا تبقي ولا تذر ودواء هذا الداء هو الصبر والاحتماء

وقد نرى المراة المرضعة تحتمي عن لذيذ الطعام مخافة شيء

يسير في رضيعها من الآلام فانت ايها الرجل الراحل وابن

سبيل وطنك الآجل كيف لا تحتمي عن العصيان مخافة عذاب

النيران ولا تبدل لذايذك المشوبة بالآلام بتسليم نعيم دار

السلام فداوها بمسهل الرياضات وعافها عن داء

حب الشهوات فانها ما دامت مريضة لا تجد طعم اللذات

الروحانية ولا تنفر عن المشتهيات الجسمانية شعر

ومن يك ذا فم مر مريض ٭ يجد مرا به الماء الزلالا سد

مريضة م

غدير ورده مكدر ربما توسوس اليك نفسك الامارة

يا اسير الهذه المكارة ان ضر دائها بزيد باحتمائها وان

نيلها المطلوبها ومبتغاها يكسر سورة شهوتها المشتهاها و

ليس الامر كذلك ايها السالك فان ذلك صريح وكذب فضيح

فاياك والاغترار بوساوسها وان سالها في مرعى دسايسها

فانها اذا طعمت مشتهاها وذاقت اشتاقت الى غيره وتاقت

فتصير ارغب واشهى والامساك بعده امر وادهى فلا

يستشفي المستسقي بشرب الماء ولا يداوى داء الامتلاء بالامتلاء

فلا تقف حيال حيلها ولا تقف خيال املها ولا تمسك

بحبال حبالتها فتمسك بعصا يد ضلالتها ولا تجبها في

اسباغ الاشباع وقنعها بقناع الاقناع وزد تجويعها

بتجويعها واره تعريجها بترجيعها واجبر بالرد

شهوتها واحيها باماتة قوتها والزم الموالاة للعافية

واحزم المبالاة بالعاقبة شعر فلا ترم بالمعاصي

الحبالة دام صياد منه

كسر شهوتها، ان الطعام يقوي شهوة النهم استدراك
لكنها تحتاج الى الاغذية، ولا تنفع بدونها الادوية،
فتغذ بما شئت غير جلال، واشكر عليه رب الجلال، فلكل
حرام حلال، ولكل اشكال حلال، وعند كل حريم حليل، ولكل
قليب قبيل، فكما يمرضها الافراط يضرها التفريط، فعليك
بالاعتدال والتوسيط، لا جوع اثمن الرجوع الى العدم
ولا شبع طم بئر البطن واعجز القدم، فمن رام صلاح
البنية ودم، فليحترز عن نقص الضعف وزيادة الورم
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين، فما ذا يراد مما يراد
اعطب ام زين، فاحذر تعجب للجوع المعدم، وبشم الشبع
المورم، فرب جوع اضر من الشبع، وكم تنوع شر من
الهلع **شعر** فاخش الدسايس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم، فلا يذهب عليك ان الله
ارسل اليك جنود شهوات عاتية، وسلمك لاعداء

عادية

عادية، واغلق على وجهك باب الدفاع، واعجزك عن المنع والامتناع،
وجعل عليك كلا، كلا ونعم كلا، فقد قال الامام الصادق عليه السلام
قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء، وعرفت آية
الصحة ودللت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك،
فلا دواء بعد حلولك في رمسك، فلو تأملت علمت ان
فيك ما لو عرفته وعاينته يكفيك، وقد اغفلك عنه ما
اغفلك، فما اجهلك ثم ما اجهلك، فليقصر عن الكلام
من لم يعرف نفسه وما فيه، وليغلق عن مغلق الابواب
ابواب فيه **شعر** فانت كمن كوم حوى المسك جيبه
ولكنه المحروم ما شمه اصلا **نكال على نكال** فان
ارادت النكول، فلا تستقبل عذرها بالقبول، ولا تظن
بها عجزا ولا ضعفا، واجعل ثقلها ضعفا فانها احد
من الحديد واقسى، واشد من الجبال وارسى، كيف لا وهي
تحمل من الدهر كل عسير حتى كان العسير عليها سهل يسير،

فهذه النفس للفقر ماسورة وبتلك بالاسر مقهورة واخرى
بحروف السيوف مقتولة او بايدي اعراض الامراض معلولة
او باثقال الاغلال مغلولة او مقتولة تحت سيوف مسلولة
الى غير ذلك من اقسام الاسقام وشماتة الاعداء وملام اللئام
فانها اذا تمادت مدة البلاء قابلته بالقبول والرضاء فان
البلية اذا طالت طابت واذا عادت اليها اعتادت على انا
كثيرا ما نراها تركب الصعاب وتحمل الخطوب العجاب فيما
يكلفها بهواها وتصبر على شدة لتحصيل مشتهاها فكيف
تشق عليها مشقة يسيرة في الحلال والحرام مع ما يرى من
المسامحة والسهولة في دين الاسلام وما بالها لا تبالي ببلايا
الزمان وتجزع فتجزع عند يسير من احكام الايمان ولا
اصطبار لها عند اوامر ربه الجليل حتى ترتدي برداء
الردي في اقل قليل فاجعل ضعفها عن المحرمات و
اصرف قوتها نحو القربات وغادر غدرها في غدران

مسلولة م

اي قليل او سهل ميسور منه

النسيان

النسيان والحلى احلق عذار اعذارها بموسى قاطع البرهان
والقف ما لفقت من حبال حبالتها وعصي عصي الرحمان
بثعبان عصى كليم الكريم في طور نور الايمان شعر هي
النفس ما حملتها تحمل فللدهر ايام تجور وتعدل
ادعاب الاداب بدنك راحلتك وناقتك فحملها
ما تطيقه طاقتك وانظر في امرها بنظر دقيق واطعمها
ما يناسب جسمها الرقيق من شعير شعائر الشرائع
او دقيق او علف الاسف او سويق وذللها بالحكمة و
الموعظة الحسنة ولا تنهرها بالتكاليف الخشنة فان
الرايض قد يضرب شموس الخيل بالسياط وقد يتركه في
محكم وثاق ورباط وقد يتوسل باطعامه الى قبض لجامه
وقد يحتال لاستتباعه اذ لا يرى المصلحة في اشباعه
يرضخ ذيله ويخيل اليه بالتزوير اشتماله على علف او
شعير فيتبعه بهذا الخيال حتى يربطه بمحكم الحبال

بالنصب عطفا على ما الموصولة او بالجر عطفا على حبال منه

فوايض الرايض م

عليق م

فرداً او حياً الخيال على حال يقتضيه الحال فيا رايض
نفسك لا ترخ طويل عنانها ولا تمنعها بالكلية عن
شانها فان سمنتها تاكلك وان هزلتها تخذلك
قوها على حملك ولا تسلطها على قتلك فعليك بالاعتدال
في المنع والارسال فان مسافة المقصود مزاولة الاعمال و
للجوارح فيها كالمطايا والخيال اذ الارواح لا تعمل بلا اشباح
فعليك بموافقة المراكب ان اردت مرافقة المواكب والا
فاقعد مع الذين قعدوا عن الصراط ناكبين واغبط
الذين ادركوا المنازل راكبين فانه ان صعبت مطيتك
لا يذللها احد لدى الرحيل وان هربت لا يردها اذ
ذاك قريب او خليل وان ضعفت تحيرت في مسافتك
فلا مضي ولا رجوع اذ لا يسمن يومئذ شيء ولا يغني
من جوع ومتى فاز الراجل الراحل في المفازة بمراح
المراحل وكيف يرافق الرواحل اذا كل راجل وفتر راحل شعر

لم تبصر النفس رشداً من عمايتها ❊ وما استقامت لرشد من غوايتها
كانما انتهاها في بدايتها ❊ من لي برد جماح من غوايتها
❊ كما يرد جماح الخيل باللجم ❊
كن باعضائها الله مرضيه ❊ وحظها ان تشتركت تحييه
وان ترد قدرها الواهي لتعليه ❊ فاصرف هواها وحاذر ان توليه
❊ ان الهوى ما تولى يصم او يصم ❊
معبر الى متجر بضاعاتنا الاعمار ونحن بها تجار وبا
واثمانها الاحرار الاخرى سافرون وعلى مطايا ابداننا عن
قنطرة الدنيا عابرون وعقلك مسافر ومتاع دينه الثمين
وجهلك باعوانه للاستراق كمين ياتيك عن الشمال وعن
اليمين يلخذك في نوم عند قوم عمين فانتبه من نوم الغفلة
واغتنم يوم المهلة فان الطريق مخوف مخوف والمتاع ماوف
ماوف والراحل سابق والراجل غير لاحق والعازم لازم والنا
نادم شعر ره مخوف وكاروان در پيش ودزدان در كمين ❊

فرصت یک لحظه ماندن نیست خوابیدن چرا ❁ حالت آن زمان
خواب فراغت بر تو کن رفتن ❁ تو انی کاروان عمر را یک لحظه وا
داری ❁ فان سرقت الامارة شیئا من متاعه یتعاقبها العقل
فی جیل من اتباعه طالبا للسارق والمسروق سایلا طارق کل
مطروق فتمکر النفس للخلاص وتحتال للاستخلاص تشارک
طالبیها فی الطلب والسؤال لیشتبه السارق بمالک المال فتدخل
بنیانها المرصوص وهی تقول اللصوص اللصوص وذلک انها
اذا خانت تخشعت للعقل ولانت فکلما یلومها تلوم هی ایضا
علی نفسها متعثرة علی ما فاتها فی امسها لاینة بربها الرحمن
عایذة به من حبایل الشیطان ومتی یزداد العقل
تندیما وتحسرا تزداد هی تسلیما وتطهرا حتی اذا اعتر العقل
باحتیالها وظنها مرتدعة عن قبیح افعالها وشمت منه
رایحة من الرضا عادت راجعة الی ما مضی تنقلب علی عقبیها
الی العناد وتستانف الافساد فیلوح حینئذ انها کانت

[illegible]

لصا ثربت برنی الرفیق ونارا مستترة تحت رماد الطریق **شعر**
طرفه حالی که دزد بیگانه گشته همراه صاحب خانه میکند همچو او
فغان و نفیر در پی بدر کو بگو کو دزد بگیر **تایید سدید**
ولذلک تراها سریعة الندامة فرارا من التوبیخ والملامة
والا فهی لا ترید امتناعا وارتداعا ولا یکون ذلک منها وداعا
بل هو تمهید لعودها وجهدها وتجدید لقدیم عهدها فلا
تقنع بظاهر ندمها واحذر من تقدمها بعد تاخیر قدمها
فان التاخر بعده اقدام مقدمة للوثوب والاقدام و
طالبها بعهد وثیق وتدرع بادرع المواثیق ولا تدع لطالب
مکرها وکرا ولا تغادر لها غدرا وسارع الی العلاج قبل
فساد المزاج وما اشبه حالها اذا رامت وبالها فاشکت
العقل وهی شاکیة وابکته وعینها باکیة بحال ظالم
متظلم وشان عازم متندم فیالها من غدارة عذرها
غدر فکیف الغدر وغرارة قرها کر فکیف القر **شعر**

[illegible]

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة ؛ كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

تنبيه نبيه فاذا رايت نفسك قد لانت الفاظها و
خشعت عينها ودانت لحاظها فمهلا مهلا لا تغرنك
بظاهرها فما اكثر من عجز عن تناول الدنيا وزواهرها
لجبنه ومهانته وخوفه من الناس على خيانته لكنه لا يزال
يحتال الحيال ولم ينل بماكره ومحاله فان تمكن من حرام
[illegible] اغتنمه واذا وجد خبيثا التقمه فان رايتها
تعف عن اكل الحرام بل تكف نفسها عن اصل الحطام فرويدا
رويدا لا يسرنك هذا القدر ولا تغرنك بذا الغدر فما مهلا مهلا م
اكثر من يجتنب عن المحرمات الظاهرة ويرتكب هتك
الحرمات الطاهرة ويحب الغيبة والنميمة ويعيب
الريبة الذميمة فان رايتها تعف عن جميع المناهي و
تكف عن شنيع الملاهي فلا تغرنك حتى ترى عملها
فارغ فرعها واصلها وطلبها للرياسات الباطلة

الخاسرة فان من الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك الدنيا
للدنيا ولذة الرياسة عنده احلى تعرى عن الورع ويتسربل
من الخضوع وتردى في الهلع ويتسربل بالقنوع يدور صم
صخر قلبه في رحى القساوة بما يتسلسل من عينيه من الدموع
وتكاثفت على بصره غشاوة الشقاوة وتخلخل هو من الخشوع
شعر قسي فالاسد تفزع من يديه ؛ ورق فنحن نفزع ان
يذوبا **رب خدعة وسد سمعه** اذا خادعت الناس بظاهرك
وسترت عنهم قبايح سرايرك حتى ظنوا بك خيرا وصلاحا
وظنوا بك حسنا وفلاحا توهمت انك في حقيقتك مهتد كما
اريتهم في طريقتك فتذهل عن خلل سيرتك وتغفل عن تغفل عن م
سريرتك كمن وضع خبرا فازعا وقطع بانه ليس واقعا
فلما انتشر في صوامع السوامع واشتهر بين فوازع
القوارع ووقع الناس منه في وسواس شك فجوز صدق
ما اهمهم حتى عمه بين العمه ما غمهم ولا يتذكر

انها فرية هو ناشرها ولا يتفكر في انها قوس هو وابرها
او لحمار ملك حمارا لم يستطع سيرا ولا اسفارا فلما سقط
عن حيز الانتفاع عرضه في معرض الابتياع فنادى
الدلال في نادي الدلال من يشتري حمارا فاق الافراس
واخرس بسر عيه السنة الاجراس ان اجلته في ميدان
سباق السباق يعلو بنا الى خطوات السبع الطباق
طايف للدنيا في طايفة من الايام وساع ساعة مسيرة اعوام من طاير
بلا منقار على حافر من قار فاذا صاحب الحمار صاح بالحمار وقال
خله فلا ابيعه بملاء الدار من الدينار وانساه ما سمعه
كل ما راه معه (اليوم صح) وكذلك انت ايها الفقير كلما عرضت — امس صح
نفسك في معرض الاصلاح واخرجتها الى سوق الاستصلاح — بسوق التدبير صح
فاذا احد من المغترين بظاهرك او مختبر خبير
بقبح سرايرك او شيطان مستعد لاضلالك يبادر الى
تعظيمك واجلالك ويشافهك بمديحك ويواجهك بتوجيه

فيحك

قبيحك فتظنه صادقا فيما نسب اليك وتنسى بجهلك ما كسب عليك
وما هذا الا لانك غافل عن ذنوبك متجاهل عن عيوبك فاجعل
عيبك نصب عينك وليكن شانك مطالعة شينك اولان
نظرك على الظاهر مقصور فلا ترى باطنك المستور — قصور صح
اوما علمت ان شين الشيب لا يندفع بزين وطيب وانه لا
يصلح ظاهره المموه ما فسد في باطنه المشوه وان غمدا
من ذهب لا يجدي نصلا من خشب **شعر** تروح الى
العطار تبغي شبابها : وهل يصلح العطار ما افسد
الدهر **خاتم لباب خاتم لباب** الجملة الكافلة بكل
جميل لابناء هذا السبيل ان يعلم ان طفل النفس لئيم لئيم — واللئيم
لا يلايمه ~~التعظيم والتكريم~~ (الا الايلام) فان ~~اللئيم~~ (نه) اذا تريد اعطاه رزق
كلما تزيد اكرامه يتخطا عنه قدرك ويضيق باساءة — [illegible]
صدرك تعينه فيهينك وتزينه فيشينك يفارقك
ان توافق ويخالفك لو توافق تلاعب به فيلاعنك — يجزي الملاعنة بالملاعنة ويشكر المطايبة بالمطايبة صح

وتواصله فيباينك تكابد اعانتك لرفى اقامتك و
ظعنك ويكابد لاهانتك بملامتك وطعنك لو
تلونت لامثاله بالوان خياله كابى براقش ابى الا الانتهاض
الى الاعتراض وهو مناقش لا يعرف كونا من حون ولا عذلا
من جون ان جعلته اكليل راسك احتذاك ولا ينفع
لديه التوسل بهذا وذاك وان اطعته اطمعته
وان منعته اقنعته وان احترمته احترمك وان استخففته
احترمك وان رحمته رحمك وان حزمته رحمك
لو جاوزته رجان وان جاوزته رجان وهكذا نفسك بل اللوم
فان تكرمها تندم لو حسنت بموافقتك لها فى ساعة طمعت
فى مرافقتك لها الى الساعة وان تبسمت فى وجهها لم
تعبس على جبهها ان اكرمتها ظلمتك وان عظمتها
لطمتك ان لزمت لزومت ملازمها الى حلك الردى
وان لمزت لزوت بلامزها على فلك العلى فان شمرت

ذيل المداراة ظفرت بنيل المرادات وان اذقتها
حلاوة طعم الطمع هلكت بمرارة تعب الشبع وان سامحت
فى ساحة الحيوة فقد راحت من راحتك راحة النجاة
فانما الاكرام للكرام وما للئام الا الملام شعر هى
النفس ما عودتها تتعود ‧ واكرام ذات اللوم
شوم منكد الباب الثانى فى دواعى
النفس الى الطاعات وزواجرها عن السيئات والتزهيد
عن الدنيا والترغيب الى العقبى فاتحة فاتحة
اعلم ان مولاك الذى خلقك واولاك ابتدا بالفيض و
الانعام العام قبل الاستحقاق فلو صبح الوجود فى افق سماء
الجود من بهمة عدم مد من الظلام رواقا على رواق و
اخرج مغرق بحار الفناء الى معمور فناء الدنيا كانه النجاء
بساحل السؤال انتظار واق او اتقن سؤال رب المفضال و
استطلاع بدنه على برج الافضال حين هو فى ازلى المحاق

فَبَسَطَ الارضَ كالمِهادِ وَارْساها بِصُمّ صَخرِ جَلامِيدِ الجِبالِ
كَالاوْتادِ وضَرَبَ عَلَيْها قُبّةً مِن لازَوَرْدِ اَجْرامِ الجِسامِ
السَّبْعِ الطِّباقِ وحَمَلَها عَلَى كاهِلِ الاقْتِدارِ بِدارٍ وعَلَّقَ
عَلَيْها مِنَ النُّجُومِ قَنادِيلَ الانْوارِ فى فانُوسِ قابُوسِ
الاَهْوِيَةِ الشِّفافِ الرِّقاقِ وقادَ بِاَزِمَّةِ الرِّياحِ راوِيَةَ
السَّحابِ لِسَبّاحٍ فَلا يُدْرِكُهُ بَرِيدُ النَّظَرِ وبُراقُ الابْراقِ
فَلَمّا كُفَّ بِرَدْعِ الرَّعْدِ عَن طَوْفِهِ واُضْرِمَتْ نارُ الخَوْفِ
فى جَوْفِهِ رَقَّ وما لِلْمَرْءِ مِن صَبٍّ مَدْمَعِهِ الرَّقْراقِ اِذْ
رَقَّ راقٍ فَلَمّا ارْتَسَمَتْ فى صَفْحَةِ صَحِيفَةِ الهَواءِ اَسْطارُ
اَقْطارِ الماءِ فى حَدِيثِ قَدِيمِ الوَصْلِ وَالتَّلاقِ ونَزَلَتْ عَلَى
اَتْرابِ تُرابِ الكُرْبَةِ واغْبَرَّتْ بِتُرْبَةِ المَتْرَبَةِ وغُبْرَةِ الغُرْبَةِ
جاوَبَتْها اَلْسِنَةُ الاَشْواقِ مِن كُلِّ مُشْتاقٍ وحَنَّتْ لِسانُ
الارضِ بِنَحْوٍ مُعْرِبٍ ورَنَّتْ اَلْسُنُ الاَغْصانِ بِصَوْتٍ مُطْرِبٍ
وَهاجَتِ المُحِبِّينَ ومَن مِنَ العُشّاقِ شاقَ فَشَقَّتْ اَيْدِي

الليل

اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلَى نَحْوِ بَحْوِ الاَنْهارِ جُيُوبَ جُبُوبِ الاَ‌كْمامِ
وَالاَطْواقِ وتَشَقَّقَ عَنِ الشَّقائِقِ اُفُقُ التُّرْبِ الازارِقِ
فَبَكَتْ عَلَى كَبِّتِها بَدَلَ الدَّمْعِ دَمًا يُهْراقُ واَدْمَتْ خُدُودَ
خُدُودِ الوَرْدِ لَواطِمُ اَيْدِي الوَجْدِ وشَوْكُ شَوْقِ اَسِيرِ
الفِراقِ فَتَجَلّى لِهاذُ والجَلالِ وسَلاها بِنَوالِ هِلالِ الكَمالِ
فى الهِدايَةِ اِلَى الصّانِعِ صَنائِعِ الآفاقِ فَبَسَطَتْ حَرِيرَ تَحْرِيرِ
الثَّناءِ وتَقَرَّرَتْ بِقَرِينِ تَقْرِيرِ الاِنْشاءِ ومَدَّتْ اِلَيْهِ لِلاعْتِذارِ
مِنَ التَّقْصِيرِ دِقاقَ الاَعْناقِ واُضْرِمَتْ بِقَلْبِهِ قَدْرُ التَّصْعِيدِ
نارٌ لِلوَرْدِ مَقْطُوعِ الوَرِيدِ فَذابَ جِسْمُهُ وسالَتْ دُمُوعُ
الاَعْراقِ واشْتَعَلَ شَيْبُ آسٍ ويا سَمِينٍ ولَسْتَ اَنْتَ بِآيِسٍ
يا سَمِينُ عَلَى ما لا تَهْتَدِي لِجَوابِهِ اِذا نُداقُ وقامَ ساقِي ساقِ
النَّراجِسِ فى لُجَيْنِ بِيضِ القَلانِسِ بِاِدارَةِ اَقْداحِ اَحْداقِها
لِتَجْدِيدِ المِيثاقِ وتَرَنَّحَ الرَّيْحانُ والسَّنابِلُ وهاجَتْ
بَلابِلُ البَلابِلِ وقامَتْ لِاَهْلِ الاَشْواقِ اَسْواقٌ ونُشِرَتْ

عليها لآلي عناقيد الأعناب، وقاني عقيق العناب، ويواقيت
الرمان في غشاء حرير في حقاق، ولاح أقاح الحق، وخطب
بعداء برد الورق خطيب البنفسج فوق منبره قائما على ساق،
ورفعت الأصوات بتلاوة آيات بينات في مساجد مشاهد
العقول والأذواق، وشهدت بألسنة أحوالها من افتقارها
وزوالها أن لا إله إلا الله الملك الخلاق، وكانت خناجر في
حناجر الجاحدين المارقين، فتبارك الله أحسن الخالقين.
شعر تأمل من خلال ذا النسيك ... إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين ناظرات ... على أحداقها ذهب سبيك
على قصب الزمرد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك
تبهيج وتهييج كل ذلك خلق مطيع، وإلى إرادته سريع، و
لأمره سميع، فكل على ما قدره وقدره يجري بمقدار، لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار، لو تجلى أمين
أمر لذرات الهواء بالسكون، ما انقلعت (تحركت) بالرياح العاصفة

(هامش: واقع بإشارة التوقيع م — لا يستطيع الخروج عن ... مالكه ولا يطيق الخروج على مالكه — لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون — لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يفترون م)
(هامش: القهار م)

قالة

القالعة ربع الربع المسكون، وإن انكشف زجير زجر للجبال
الثقال تحركت وخرت هدا لعظمة الله، لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، ما تسلسل دور
الفلك الدوار إلا بإدارته، وما خرت الأرض حلية الآلاء [illegible]
شعر نه فلك چرخ زنان يكسر سوداي توست ... بغوه افتاده
زمين يكتن شيداي توست ... ربى ربك الباري في برى القفار
والبراري كواعب ربائب بنات النبات، في ظلمات بطون
أمهات الأسطقسات، لقحها برياح الشمال والجنوب
حتى حملت جنين الثمار وأطفال الحبوب، لتطحنها بطوا(حين)
الأسنان بمعونة طحان (تقليب) اللسان، فتكون قوتا وقوة للعبد على
طاعته ومعونة ومؤونة في عبادته، كل ذلك [illegible] سعى
كل ذلك للإنسان، عسى أن يقلع عن العصيان، فعصيانك
بعد طاعتها بعيد عن الإنصاف والمروة، مناف للعدل
في شرع الفتوة. شعر ابر وباد ومه وخورشيد وفلك

(هامش: دبتر)
(هامش: مواد المواليد م)
(هامش: حين — واستوضع لها مواضع المزارع بأن تتصرفها بأفواه العروق والرواضع م)
(هامش: [illegible])

دركار بند، تا تو نانى بكف آرى وبغفلت بخورى، همه ره بهر تو سر
كشته و فرمان بردار، شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى،

تخويف: من زولجر النفس عن العصيان، قليل حياء لها
عن ربها الرحمان، فانما يحيى من استحيى، ولا يهوى الا من
استهوى، نجى من نحى نحو الحياء، وتردى من ارتدى بالجفاء
وهي تحتال لاذهاب حيا الحياء، واسكاب سكوب هذا الماء
باستصغار السيئات العظيمة، واعذار نفسها باعذار
سقيمة، فاياك وذاك، ثم اياك وذاك، فان عصيانك
للعظيم عظيم، وعقاب الحليم اليم، فان الثواب والعقاب
على قدر المعاقب والمثيب، لان صغيرهما (قليلهما) من الجليل قبيح
معيب، ليس الجرم صغير الا على صغير، فكيف تستصغر
عصيان اكبر كبير، فاياك واستصغار المعاصى والغفلة
عمن بيده النواصى، فصغيرها كبير على كبير، ومبير المس
لا مجير، فانه ظلم منك على نفسك يا نحيف، والظلم

فيستغفر سلطان ذو عظمة بالتعذيب بوكزة او لطمة

معر من مبير

نار ولا سيما ظلم الضعيف، فلا تضرم على نفسك نيرانك، ولا تنشر
بعملك العزيز خسرانك، شعر: الظلم نار فلا تحقر صغيرته،
فرب جذوة نار احرقت دارا، تجديد وتاكيد: وكيف لا
تستحيي من ملك مليك، متعال عن الشبه والشريك، وهو الذي
حياك وحباك بالا يحصى من نعمه، وما خلت لحظة خلت
عن نوايل كرمه، فكيف تقابل صنيعه بالعصيان، وهل جزاء
الاحسان الا الاحسان، فان غضبك وعذبك فمن العاصم و
ان منعك ما منحك فمن الراحم، شعر: ومن الذي ادعو واهتف
باسمه، ان كان فضلك عن فقيرك يمنع، ام كيف تستحيي منه
يا عديم الحياء، او من يحيى منه عظيم الحياء، وانت يا عاصي تبارز
بالمعاصي مستخفا بضميره وخبيره مختفيا عن غيره، فان زعمت
ان ستور الابواب بينك وبينه حجاب، فقد سددت عن مسد
السداد، وهلكت في الحاد الالحاد، وان علمت انه بالمنظر الاعلى
وانه يسمع ويرى، يعلم دبيب دبيب النمل على الصخرة الصماء،

او صغيرة الذرية كبير النمل

وبري كثيب لو رمل في الليلة الظلماء، ومع ذلك غفلت غفلتك
حتى فعلت فعلتك، فقد جعلت الله عليك اهون الناظرين
اليك، فعصيت ربك ثم عصيت بارزت المولى وعن عبدك
اختفيت سعر هبر الستر مرخى وبابي مغلق، اليس معي ربي
بجوده ويرزق، ويعطي عطاياه ويمنح جوده، ويجري قضاياه وعضوي
ينطق، فيا مسترا عن الاصحاب بارز المالك الرقاب، قد علمت ان
اول ناس اول الناس وانه قد يغفل العقل وتذهل الحواس وانه ليس
بيدهم ثواب ولا عقاب ولا شفاعة يوم الحساب، يومئذ لا يملك الامر
مالك ولا رضوان، ولا يتكلم احد الا لمن اذن له الرحمان، ومع ذلك
لا تبارزهم بعصيان وان وسوسك الشيطان، فما بالك غير مبال
بامر ربك المفضال، وقد ايقنت انه تعالى عليم خبير، لا يعزب عنه
ظاهر او ضمير، لا يغفله سهو ولا نسيان، ولا يشغله شان عن شان لو
شاء فضحك على رؤس الاشهاد، فضحك عنك الشامتون من الحساد،
وان رام هوانك على اهل العناد، رفع حجابه من بينك وبين العباد،

ويا نازا اذا عصيت بمعصية وجرة
فقد صدرت منك معصيتان الذنب
الذي ارتكبته ثم اخفاؤك اياها من
العبيد مع مبارزتك مولاك [illegible]
صح
كاتبه

ولو كنت في جوف القصور خلف الف ساتر مستور، فاستتارك
عن الخلق دون خالق السماء، اشبه شيء بضرب الطبل تحت الكساء،
فبئس ما تصنع وساء ثم بئس وساء، سعر واذا احتجبت فانت
غير محجب، وان استترت فانت عين الظاهر، فرج عن حرج
فاذا اختلج بخاطرك خاطر المحارم، فاستعذ بذكر الله ذي المكارم،
عسى ان يرد عنك عنه استحياؤك من ربك الجليل، وينفعك
استشفاؤك به لمريض عقلك العليل، قال تعالى فاذكروني اذكركم
فاشكروه يشكركم، اذكروه بالاخلاص يشكركم بالخلاص،
اذكروه بالمعذرة يجزكم بالمغفرة، اذكروه في الخلوات يصلكم
بالصلوات، فلقد اجزل لك الموهبة، واكمل لك المنقبة، خلق الفلك والملك
وجعل النور والحلك، والانس والقدس، والعرش والكرسي، و
خص الانسان من بين الاعيان، بتعظيم الثواب وتكريم هذا الخطاب،
ولا عجب من فقير يحب الغني المشفق، وانما العجب من غني يحب الفقير
المملق، ولا تعجب من مسكين يسكن الى الملوك، بل التعجب من ملك يذكر

الصعلوك فالغافلون عن هذا الانعام اولئك الجاهلون كالانعام
بل هم اضل سبيلا من كل حيوان استهوته الشياطين في الارض حيران
فهل هم عنه مستغنون او غنيا اغنى منه يعنون شعر
مضت الكروب وجاءت الافراح بحديث ذكرك اذ به الافلاح
خضعت لعزك يا مليك رقابنا وتذللت لجنابك الارواح
اولمن للخلق يشكو كربه ولمن بابواب العبيد صياح
فارحم ضراعتنا اليك وفقرنا فالطف فلطفك يا كريم مباح
دفع وهم ورفع فهم لا نريد بالذكر المذكور ما هو بين المتصوفة
مشهور من عبادة اخترعوها في رهبانية ابتدعوها يرون درك
الجنة في ترك السنن ويقولون فيما يفعلون مقالات متعالية
ويدعون بما يدعون مقامات عالية يلبسون خلقا من اصواف
ويجلسون حلقا صوافا كانهم لما لبسوا دثار الشعور فقد
سلبوا شعار الشعور فينادون في الانديه نداء مكاء وتصدية
يشعرون باشعار القلوب بالاشعار يوهمون لتقليد الاذكار

بالاذكار يهللون بشهيق ونهيق ويتهللون بالرقص والتصفيق يصوتون
باصوات مستنكرة كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فوادهم عن التذكرة
يتوقحون توقح السكران وينظرون نظر الحيران يدعون بذلك الوجد
والحال وفقد تغير الاحوال يتعبدون بما يبتدعون ويقترحون ما يخترعون
يحسبون انهم يحسنون صنعا فتراهم مصروعين وما هم بصرعى تحسبهم
ايقاظا وهم رقود يرجون الجنة بما هو للنار وقود ما لذلك الضل اصيل
تتجوا بكم كل بكرة واصيل ضجيج الحيتان في الانهار وساعات الليل والنهار
~~حقت عليهم كلمة العذاب وكلام من احسن الخطاب اتنادون بعيدا~~
~~ام تنطقون بقيل القصر ولمن الصراخ انه لا يسمع بالصياح انه ليس~~
عنكم ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد لا تاخذه سنة ولا نوم و
لا تغلطه السنة القوم فليستحيوا اهل التصفية والمجاهدة ويكذبهم
التجربة والمشاهدة وادعوا انهم كالصفاة صفاة فصدقوا ولكن
عن جميل الصفات يدفرون ولا يدرون الى اين يجرون عليهم
دايرة السوء بما يصنعون قاتلهم الله انى يؤفكون شعر

جاهل زكجا راه حقيقت داند؛ طى كردن اين باديه كى تواند؛ هر چند
زند چوخ بجائى نرسد؛ مانند خرى كه آسيا كرداند؛ **اعراض لا اعواض**
بل المأرب الجليل والمطلب الاصيل والطريقة الحقيقة
فى الحقيقة بلزومها فى كل ساعة ودقيقة ان تنير بذكر اللسان
تنبه العقل و فكر الجنان بل هو الغرض من اعمال كل الاركان
وغاية جميع الاعمال ايا ما كان لم يرد الجليل من الخليل مجرد
تله او ذبحه لاسمعيل بل الاسلام والتسليم وطاعة القلب السليم
فقيل فنودى ان يا ابرهيم انا فديناه بذبح عظيم فما اردنا ذبح
ولدك وانما قصدنا جذب خلدك ولهذا سن البلاء فى اهل
الولاء اذ لا يريد اذاهم اذا هم يبتلون بل تخليصهم لحب وما
هم لم يعلمون بخلى قلوبهم عن حب ما سواه ليخلص ما سواه لمن
سواه فان قلبك ملك مؤيد وقالبك سور مشيد واعضاؤك
رعاياه ورجلاك مطاياه والحواس اكابر وقواد والاعمال عساكر
واجناد وصدرك قصر او مدينة فاحفظ نفسك المهينة وبداك

التوبة

ولذلك نفاه عما اليه انهاه صح

حارستان وآذانك رايدتان وعيناك عينان وفمك ترجمان ولسانك
الذاكر سامر حاذق وشهواتك جنود عادية تدور للقتل والغارة حول
السور فان كان السامر ذاكرا لوتر الرحمان مذكرا بامر الملك والاعوان
حصنت الحصون وحرس المتحصنون وسافرت السفراء وتمأمرت
الامراء ورجعت الجواسيس بقابيس النواميس وعاش السلطان فى
امن وامان وان غفل السامر فنام هجمت الخصام اللئام فتهلك الملك
والقواد والطلايع والاجناد وطغوا فى البلاد واكثروا فيها الفساد
وجاسوا خلال الديار وجاسوا فما يكن فيها غيرها ديار **شعر**
لسانك سامر وجسمك سور وروم هواك عليك تدور وصدرك
مصر وقلبك قصر عليه مليك وذكرك نور **تفريع وتقريع**
فلا تحسبن انك اذا اخطرت الله سبحانه ببالك وفرغت البر
لكشف حالك لحالك او قرعت باب برك بارئك او استدفعت به
شان شانئك كنت اذن لمر ذاكرا وللحريم قريبا زايرا ولنفسك
زاجرا وعليها وعلى الشيطان دابرا كلا انها كلمة هو قائلها والا فهى

جاش البحر او القدر ... حيث ... فاضت والوادى ... عنت

جنات نفسانية انت قايلها كلا بل انما تكون من الذاكرين اذا آثرت
رضاه على رضا الآخرين وقهرت الهوى بما يرضاه لا بما يهواه لا كمن
اتخذ الهه هواه وجعلت ذكرك رادعا عن ادعاء الجرائم بل عن
العزم على شوائب الجرائم (مشوبات العزايم) والا فمجرد دعوى العبودية بلسانك
السامري كدعوى المعبودية من عجل السامري الشايع فاذا لم
تصدق بفعالك الاقرار كنت عجلا جسدا له خوار فان الصادق
في اقراره لربه بالعبودية لا يفرط في وظايف العبودية
بل يعامله معاملة عبد ذليل لملك مالك (مقتدر) جليل فان في المخالفة
رايحة الانكار والرجوع عن الميثاق والاقرار فان حق الاقرار
اقرار الحق ولا ~~مع الامتناع~~ باسم الانكار للحق فلا تعقب
قول بلى بلاء ولا تفعل ما فيه معنى لا فانكار المقر غير مقر و
ليس له عن قرار الاقرار مفر **شعر لمؤلفه** يا نفس في
عهدا وثيقا انجلى ام كيف لا والعهد في فيك انجلا
لا تفعلي ما فيه اشعار بلا من بعد ما قدمت للعهد بلى

ونهيت النهي عما ينهاه

منع الحق

تفصيل جليل قد علم ان الذكر حق الذكر ما يفضي الى التدبر والفكر
فالتهليل حق التهليل ما يفيد التهلل والتهويل ويذكرك انه متفرد
بالملك والامر ولا ينقذك منه زيد وعمرو ولا يقدر احد عند غضبه على
نصرك ولا يملك شيئا من نفعك او ضرك ولذا عقب سبحانه كلمة
التوحيد بليغ تحذير وتهديد ففرع عليه الامر بها المنقول في قوله
لا اله الا انا فاتقون وبهذا يناسب قول الامام الصادق عليه السلام
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ~~وكان له من النار جنة~~ و
اخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله وكذا التكبير حق
التكبير ما يكبر عندك معصية الكبير حتى تفر من الصغاير
فرار الاكابر عن الكباير فما وقرت من استحقرت رضوانه ولا
كبرت من استصغرت عصيانه والشكر المشكور والحمد المحمود
ان تطيع بكلك لا بكلك المعبود وان لا تقابل الانعام بما يرد ف
الانتقام وكذا التقديس والتسبيح تنزيهه عما لا يليق به من القبيح
فهل ترى قبح العبيد لايقا بباب المولى المجيد ام اتخذت آلها

يليق به الفحشاء فصرت عبدا لكما يشاء ولذا شاع في الاخبار
تسمية الطاعات بالاذكار قال الامام عليه السلام من اشد ما فرض
الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في
مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وروي عن سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله اجمعين من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا و
ان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن وقال ايضا ان الله
تعالى يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه فان
كان هواه وهمه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي وان لم
يتكلم ومن هنا هان معنى قوله نية المؤمن خير من عمله ونية
الكافر شر من عمله فانتبه من النوم يا غافل وانظر قلبك
العاقل ثم ماذا يفعله جسمك العامل وماذا يقوله لسانك
القايل تحسب الذكر مجرد القول ولا يحسبك الا بقوة وحول
لا يكفيك

ماذا يعقله

شعر

شعر اذا رمت ان تحوز كل فضيلة ففي ذكر مولانا جميع الفضايل
تكميل جميل فاذا امكنت التذكر في قلبك واخلصت التفكر بلبك
خرج منك حرج الوسواس وبعد عنك جن الخناس وحشا قلبك
قلبك بمراقبة الله وخوفه فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وحاشا
هم بعد ما دخله الذكر تحشا ان يرتكب القبيح ولا يتنكب عن الفحشاء و
اذا تحلى قلبك بنور الله وتخلى عن ظلمة ما سواه كنت تسمع بنور الله
وتبصر بنور الله وتنطق بنور الله فتغرق في نور الله فان القلوب
قناديل الانوار تخرج اشعتها من روازن الاسماع والابصار
فان حفظت نورها بفتايل الاذكار وعذيب الدموع ونار الحزان
كنت محفوفا بانوار الابرار الى ان ترى اسفار الاسفار عن
حصول الوصول الى دار القرار وان رفعت عنه فانوس الحكمة و
التدبير اطفاه طاووس الشهوة والتزوير بجناح جناح الجهل
في ساحة سهل المهل وساق سوق الامل بذنوب الذنوب ذا كل و
مل فكيف ان طفت به في طفوف الشهوات فانه يطفيه هبوب

حفظ كعليه ق

ويلج اللهوات فتسلب عنك انوار اسرار الحجى فتلبس ملابس
اللوابس من غياهب الدجى فتقتلك نفسك الامارة وخوارج
افواج الشيطان وتجرح جوارحك بجوارح اسنة العصيان
او تتيه في المضايق في ظلمات غواسق ظلمات في بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج وتغرق في غوام لجة فوج على فوج ان
اخرج العقل يده لم يكد يريها بل لم يوشك ان يميز سمائها من
ثريها شعر بلى فيه ذكرك ينعش الارواح وضياؤه بجوارحي
يلتاح فكانما جسدي زجاج ابيض ولكل جارحة به ا
مصباح نصيحة فصيحة ويتلو ذكر الله سبحانه في الرتبة عن
الانام ذكر النبي والائمة عليهم السلام فانهم يعرفون بالاسم والجسم
جميع الانام وتعرض عليهم اعمال الليالي والايام فاحذر عن ارسال
قبيح اليهم وتصور صورة الخجلة لديهم ولا تسموا انفسكم
بصمات السمات انهم متوسمون فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون واليه ينظر قول مولانا الباقر جنة الامان ذكرنا من

ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان ويتلوهما ذكر العبد لنفسه
فانه ناصح مستقل برأسه وذلك كما اشار اليه امير المؤمنين صلوات الله
عليه ان تنظر الى خلقتك في مرآة رويتك فان كنت قبيح الوجه
فلا وجه للجمع بين قبيحين وان كنت حسنا فلا يليق بك الا اجتماع
الحسنين فاعمل على اي وجه جميلا ولا ينبغي ان تبتغي له بديلا
وضعف قبحك بحسن الفعال ولا تضاعفه بقبح الخصال بل لو
كشف غطاء الغفلة عن عين الادكار ونظرت ببصر البصيرة
والاعتبار للقيت كل ذرة ناصحا فصيح اللسان والفيت كل حجرة
واعظا بليغ البيان فان الكائنات تنصحك ليلا ونهارا والسنة
الحالات تعظك سرا وجهارا لكن لا يفهم نصايحها كل ذي بصر
ولا يعقل مواعظها الا ناقد بصير تعيها قلوب ساعية و
تعيها اذن واعية فكل ساع عنها بعيد الا من له قلب شهيد
وكل واع لها عنيد الا من له سمع عتيد شعر مكو كه نغمه سرايان
عشق خاموش شدند كه نغمه نازك واصحاب بيخبر دركوش شدند

العقول عن ابصار البصاير
العقول وداويت قصور
البصير وعالت قصور
البصيرة لرايت
غير قصير

وتوعيها قلوب ساعية
اي وعاء وحفظها قال
الاذان وتحفظه
الاذكان

فكل ذرة درة من الحكمة في مساقط عبرة الفكرة لعرافها وكل قطرة
لؤلؤة من المعرفة ان صادف صدفة صدفة صرافها فكل موجود
مرآة للعقول والافكار وكل وجود مشكاة لانوار الاسرار لكن لها اهل
لها اعون ولحقايق قابون علومها واعون صمتهم تذكر وهمتهم تفكر
ابصارهم مكحولة بنور جمال الله وانظارهم مقصورة على قصور جلال
الله لاينظرون الى شيء الا واياه يقصدون ولايمشون على ظل اوفي
الا وجلاله يعهدون لهم في كل قدم قدوم رحمة من فياض الرحموت
وفي كل لحظة ملامح تلميحات الى رياض الملكوت اجسامهم ساعية في عوالم
الناسوت واحلامهم واعية الى معالم اللاهوت **شعر** لطف حق هر
كام مي بارد بفرقت رحمتي چشم دل كو واكني هر نقش با دست دعا است
فلولا عمى التعامي وصمم التصامم لما غفل من عقل الحكم ولولا مرض
مرض عقول العقول لادركت بما قد طعم هذا المدلول لكن غلب
على مذاق طعم المطاعم البدنية وانس بمشارب المشارب الدنيوية الدنية
وابتلي عقلك في حجر نفسه بهواء هواه وصار هوسه فاجتلبت بزمام

البرد

الزكام

التذكير باعتبار لفظ كل اي لئن صادفت تلك النقطة منه

هم م

يعبرون م

رضاه م

اعراض الاغراض ولا اغراض الامراض ولو لم يكن على القلوب اقفالها ولا على العقول عقالها لادركت بذات الوفاق من ذلك طعم ما ذاق وفاق م

الزكام اخلاط راسه الى مسام المشام فلا تشم ريحك روحا ولا تعرف
من العسل قيحا **شعر** زكام غفلتي جاهل ازان بود رمي با بي نهر جوي
بوي ازكل توحيد مي آيد **معراج العراج** ما ذكر من الذكر المسبوق
بالغفلة من شيم الاوساط والا فكيف ينساه المنتهي ومتى غفل اوساط
ها كما هو داب ذوي الاخلاط والاغلاط من المحتاجين الى افاقة
بازمة وسايقة باسواط واما الواصلون المنتهون فعن مثله
مستنكفون وهم المستغرقون في الوله بالحبيب الحق الشاخصون
اليه في فناء الفناء المطلق فانك بعياء نيسان النسيان
خطوط الحظوظ الباطلة عن مرآة الجنان وليكن لكل يوم منك
مصروفا نحو جناب ربك المفضال كل يوم نير وذا جلا ليتا
بنيارة ذي الجلال فان البصير من لا يشغل عن مولاه فلا
يغفل عنه ولا ينساه لا من ينساه فيذكره ويغيب عنه ثم يحضره
فان من احب حبيبا تولع بذكره ولا يملك ذهنه عن سلطان فكره
لا يحضر الا لديه ولا ينظر الا اليه ملكه حبه يقظة ومناما فلا

سا طا سوطا ولسوطا السوط خلط بين شيئين في الغفلة اشارة الى النسيان العجيب ذكره بالجملة بالكلية حتى يذهل عنه البعد والسوطا الى خلط ذكره بذكره

للك م

يخلى عن ذكره صمتا ولا كلاما فان المرء مع من احب والحب الصادق
لا يكذب شعر عجبت لمن يقول ذكرت ربي وهل انسى فاذكر اذ
نسيت شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت
تنبيه نبيه اعطاك المولى بضاعة العمر فاياك والتجارة المورثة
للخسر فانك اذا صرفت ساعة من عمرك في عمل يا عاقل فقد اشتريت
متاع العمل بثمن عمرك العاجل فنقد عمرك ثمن والعمل مثمن فحاذر
من ان تغبن وانت في غوافل قوافل التجار مسافر بمتاعك الى
دار القرار والدنيا بحر عميق عميق واقع في معبر الطريق غرق فيه
جيل بعد جيل وما نجى منه الا اقل قليل والناس فيه اشتات ينقسمون
على طبقات فقوم مغرقون وقوم بهم ملحقون ورهط في اضطراب
تشويش يتشبثون بكل حشيش واقوام اخرون على السفن سايرون
وقوم الى الساحل سابقون ونحن بهم ان شاء الله لاحقون بل انك في
هذا البحر سفينة ونفسك بما كسبت رهينة وعقلك سكان و
جهلك طوفان مرساتها الاجل ولجاتها الامل شراعها الشرع

ورايدها

ورايدها العين والسمع والقبر ساحل والاخرة اخر المنازل فان
اشتريت الدار الاخرة ونجيت من لجج الدنيا الغامرة ربحت تجارتك
وبرحت خسارتك فتوي اسفارك اسفارك عن سعي مشكور و
تجارة الجبر لن تبور وان فتنت بعجوزة الدنيا الغدارة بتدليس
ابليس ومشاطة الامارة واستحللت بعض بضعها الكثيف
بمهر بضاعة عمرك الشريف فهي عما قليل نافية فانية ونفسك على
ربها الجليل خاينة جانية فترجع عن سفرك بخفي حنين وبخفي
حنين وتطلع على خطرك صفر الجبين صفر اليدين
شعر أتنبه الايام حظا هاجعا وتعود لي روض الشبيبة يانعا
والعمر راس المال فاغنمه ولا تصبح على ربح يفوتك جازعا توكيد
وكيد دنياك ساعة واحدة ليست لاختها ولجة ساعة بين
ماضية شاردة ومستقبلة غير واردة فان الماضية قد ادبرت
الامها ومتاهيها والمستقبلة لا تدري ما لك فيها فانما هي ساعتك
الحاضرة وهكذا الى نزول الحافرة وهي قليلة فاصبر على اذاها و

طلع على الامر طلوعا علم
كذا في القاموس منه

لا تبيع بها عقباها فمن باع آخرته بالدنيا فقد باعها بالارذل الادنى
ومن اشترى بحظه غير الآخرة فصفقته لا محالة خاسرة فانه
متاع جليل لا يباع بدرهم ودينار وقماش عزيز لا ينسجه غير واهب
الاقدار لو اجتمعت الجن والانس والملائكة بعد ذلك الظهير لما قدروا
على اقل قليل منه بتدبير وتقدير به تكتسب الجنان ويستوهب
الجنان وقد قومه باعلى اغلى القيم من اخرجه من كتم العدم
فاشترى من مؤمني الناس والجنة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
واخبرك بذلك في آيات الفرقان لئلا تدخل للجهل بقيمته على
خسران شعر فيا خسارة نفسي في تجارتها لم تشتر الدين
بالدنيا ولم تسم ومن باع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في
بيع وفي سلم تحسير على تحسير لو قوبل يا يوسف العمر عزيزا في قصر مصر
الثمين بملاء السموات والارضين من ~~الزبرجد~~ الياقوت واللآلي بالدنيا والآخرة اضعافها من اشراق اصنافها
الثمين وبزينة العرش والكرسي من فضة وذهب وبويع لبيعه و م
نفيسه دعا الفناء ماله فذهب وحيل بينهما الحيل لما باعه وان

ضيق

ضيق دهره ذراعه وباعه وانت يا غافل بعته بالنيران وعوضته
بالحسرة والخسران فقد جاء في الخبر عن خير من اسند اليه خبر ان الله
سبحانه يفتح لعبده يوم الحساب اربعة وعشرين خزانة يعاقب بها
ويثاب على كل يوم من ايام حياته كل خزانة بازاء ساعة من ساعاته
فينال من خزانة من الفرح والنعمة والسرور ما لو قسط على اهل
النار لم يلهم الشرور لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي ساعة عة
المامه بالطاعة والادكار وينال من اخرى من الجزع والفزع الاكبر
ما لو قسم على اهل الجنة من الملائكة والبشر لنغص عليهم عيشهم مع
نعيم الجنان وهي ساعة المخالفة والعصيان ثم يفتح له خزانة اخرى سعة م
خالية عن الشرور والسرور عارية وهي ساعة الاتيان والرواح في
تعاطيه لامر مباح فينال من الغبن والاسف على فوات مسرة ما
لا يوصف وهذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن يتغابن فيه بالتياسر
والتيامن فهذا يا قليل البضاعة حال ساعة في الساعة وهكذا الكلام م
باح بما آل حال المباح فكيف اعوام ودهور مملوءة من شرور والغرور

بعشرة
لم تبع عمرك بالدنيا وامثالها ثم تبيعه بنار السعير ونكالها فيا
لها من خسارة على خسارة ما اعظمها وحسرة على خسرة ما
ادومها فياليتك بعته بحبة ولم تبعه بعقرب وحية ولَيتك
عوضته بشعير ولم تشتره بسعير شعر الدهر ساومني عمري
فقلت له ما بعت عمري بالدنيا وما فيها ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن
تبت يدا صفقة قد خاب شاريها ترغيب غريب العبد وما
في يده للمولى فهو بها احق واولى وان مولاك الذي خلقك و
سواك بعد لك اشتراك بلا اشتراك فانت اذن مملوكه مرتين
فاين تذهب يا آبق واين المشتري ربك الجليل والدلال رسوله
النبيل والمبيع معيب عليل والثمن ثمين جزيل ثم انه اكمل الافضال
فاستاجرك على الاعمال لا لحاجة له اليك بل تشريفا وتفضلا عليك
فكان من حقه ان لا تعزم غير بابه ولا تخدم سوى جنابه وانك
لما ساومك الشيطان بعته نفسك بثمن النيران وغرتك دلالة
الامارة فنسيت سوق البيع والاجارة فانتبه من نومك وقداع

عبده
حتى سومك واعلم انه ان عبدا لا يستحق باعمال الجنة باقية ولا تظنن
اعمالك يا اعمى للجنة واقية بل الكل في الكل احسان وتفضل
حيث عظم الاحسان والتزم التزام الاثمان تحببا اليك وتحننا
عليك ولتعلم ان مولاك يحبك ويهواك لعلك لم تذهب الى الغير
ولم ترغب عن خيره سواك وصفاك ولبابه اصطفاك تسبك
الى جنابه مرة بعد اخرى فمن ذا الذي بك احق واحرى يطلبك
للتشريف والتكريم وتهرب عنه الى عدوه اللئيم وعزك في ان
تكون عبده وعنده وفخرك من ان يكون مولاك هو وحده شعر
جل المدبر يفعل ما يشاء فما لك التحكم في مال ولا بدن قد اشتراك
وعبدا انت يا بطل افاخر به فشراه اعظم الثمن ارشاد الى الرشاد
فافهم ذلك والزم المالك واعزم على ارضاء رب العالمين واحزم
ايثار رضاه على رضا الآخرين فان الملوك صعاليكه وكل الملاك
مماليكه ولا يعقل طلاب نايل المنيل بقرع باب السايل المعيل
فان اردت بارضائهم النوايل فطويل رضاهم بلا طايل ان

ازبر كسيح

أعطوا اعطوا قليلا، وظنوا الحقير خطيرا جليلا، ومنوا الأجل و
شنوا الأكل، وان منعوا السعوا وان وصلوا قطعوا، والا فلا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق، وما من خلاق لدى الخلاق لعبد الآبق
فلا يخطر بالبال من سخطهم بلبال، فما اقل حياءك، وما اجل داءك
ابقت من الرحمان، وعلقت بالشيطان، وحفظت الدنيا، ولفظت
الحسنى على ان رضا الناس بنيان بلا اساس، كل ما رضي به قوم
سخط آخرون، ومهما مهد الاوايل هدمه الاخرون، لو امكن
اجتماع الطباع على حق لاجتمعت على الحق، وان جاز اتفاق اهل
الآفاق على باطل يزهق لا تفق لمثل فرعون ذي الاوتاد
وتحقق لنمرود وشداد، فربك هو الصمد المقصود، والمذهب إليه
غير مسدود، فارجع بقدميك قبل ان ترد، واخلع نعليك و
امش على الخد، ولا تبال بما تنال ما يقال ما يقال، شعر
بفضلك عيني ما حييت قريرة ۴ وآيات صبري في رضاك شهيرة
ولحناء ظهري والضلوع كسيرة ۴ فليتك تحلو والحياة مريرة ۴

الحنو بالكسر والفتح كل ما فيه اعوجاج من البدن وكل عود معوج الجمع احناء ق

۴ وليتك ترضى والانام غضاب ۴
فاحكم بما ترضى فاني صابر ۴ ومالي سواك مولى وناصر ۴
فانت الرجايا من على الخلق قادر ۴ فليت الذي بيني وبينك عامر ۴
۴ وبيني وبين العالمين خراب ۴

تزهيد وتشديد من المرديات الردية حب الدنيا الدنية فانه
راس كل خطيئة، وراس كل سيئة، لكنه سهل الاندفاع هين الارتفاع
بالتامل في زوالها وفنائها وسرعة انتقالها، حاضرها غايب زايل،
وطالعها غارب آفل، لا المحصول لها حاصل، ولا لطولها طايل، روحها
رايح، وربحها بارح، رايحة الوفاء عن ورد واردها رايحة، وما فيها
راحة على قلب واحد، شعر انما الدنيا كظل زايل ۴ او كضيف نزلت ليلا
فارتحل ۴ او كنوم قد يراه نايم ۴ او كبرق لاح في افق الامل ۴ لذاتها خيالات
خالية، وحلاوتها حالات حالية، فلو ملكت حقيقة الملك، وجريت
على هذا الفلك، واوتيت جاها ومالا، وعشت دهورا طوالا، لم
يكن يوم انعزالك وساعة نقلك واعتزالك الا كحين فراغ بالك
اعتزالها م

انتقالها و م

وما اغتر [illegible] بأمرها [illegible] دارها وايامها [illegible] زال ومنه البارحة لليلة الماضية [illegible] الافعال الناقصة بمعنى ما زال منه

من اختلاجه بخيالك لافرق بين محنتها فى الاعيان وتخيلها
بالاذهان غير ان الثانى مسلم السلامة عن الم الندامة والملامة
شعر دنيا بعينه جو حبابست بيج وهيج بو جست جون درست
بود وجون شكست هيج وكذلك آلامها وان شمخت اعلامها لا
يخسد مخرجها ولا يبعد فرجها فكم من مر انساه مر الدهور
بحر افناه كر الصبا والدبور وكم من در رقاه در السحاب
على رأس الملوك من وجه التراب على انها والرابطات بالفرج
لاسرع انقطاعها بالمخرج فان الفانى وان جل حقير والزايل
وان طال قصير شعر هون عليك الذى تلقى من الزمن
واصبر لما نال من ضر ومن محن فكلما انت فيه الموت يقطعه
حتى كان الذى تشكوه لم يكن ثم بالتامل فى شوب لذاتها بالالام
واخوة عافيتها مع الاسقام لا تعود بنعمة وسرور الا وتعود
النعمة والشرور ولا تقبل بادنى حلاوة الامع اضعافها من
المرارة ربحها غبن صفقتها والخسارة عين سلعتها سمها

مخفى

منه رح سم السم وغايته م
نعيمها النعم

مخفى فى دسمها وغمها محوى بنعيمها ظاهرها نايل وباطنها قاتل اولها
مرغوب وآخرها مرعوب شعر كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث
لم يدر ان السم فى الدسم ثم بالتامل فى عدم وفائها وان بولغ فى
انمائها فالمالك يؤمن ماله وهو يفزع لبه وباله وهو يجمعه عن
شتات وتفرق والمال يقطعه عن ثبات وتعلق وهو يتركه ويكفله
والمال يتركه ويخذله مالك ومالك وتعلم ماله وما لك ان
فاتك الدين وذهب المذهب لا يرده عليك فضة او ذهب واذا
بلغت القلوب الحناجر لا يمكن ارجاعها بالرماح والخناجر ولا ينجع دواء ولا ينفع فداء م
افتداؤها بارباح المتاجر بل لابد من التفارق المتعاقب على انها مع عدم
وفائها توم العقوق ولا ترضى ببعض الحقوق فما اراقت دم معصوم
الا الصغير خدها ولا اهرقت دمع مظلوم الا التعمير شدها فبعدا
لها من غدارة هى القابلة وهى القاتلة وسحقا لها من غرارة هى
القاتلة وهى القايلة شعر وطالب المال فى الدنيا ليحرسه ولم يخف
عند جمع المال عقباها كدودة القز ظنت ان سترتها يغنيها

والذي ظننته أردتها حتى كان الطفل يردها باكيا بعويل الاستهلال
لما علم من حالها حال الحلول كحالها حال الترحال من انها قابلة قالبة
قالية عادية من الوفاء عارية وانها حين تنيخ تنوح تحثك بالسم
وتروح اويلهم بانها هي التي تلتهم المولود وذات غرر لا تفي
لاحد بالوعود او يفهم برمز الاسقاط على الرؤوس انها المصرع
والمسرع بالبؤس او تحمل وتحلم وتامل فيما منه تألم فاستعلم
من ضغطة حال الدخول في مضيق الفروج حال ضغطة
القبور عند حلول وقت الخروج وعلم من حال التي حال الورود
والصدور حال ايام المقام وما هو مقيم الايام من الشرور او
تطير بشكوى من وضعت على كره جنينها فعقب ببكائه وحنينه
بكائها وحنينها شعر لما تؤذن الدنيا به من صروفها ؛
يكون بكاء الطفل ساعة يولد ؛ والا فما يبكيه منها وانها ؛
لاوسع مما كان فيه وارغد ؛ التشديد التسديد طالب الدنيا
يطلبها للشبع وهي تزيد الحرص والهلع فمثلها كمثل ماء

أجاج يزيد العطش والتهاب المزاج منهومان لا يشبعان منهوم
دنيا ومنهوم عرفان فلو وجد عينا جارية من سبيك ذهب سايل
لفاضت فضة عينه بدل الدمع وهو لاختها سايل وكيف تمتلئ
عين الحريص وان ضاقت ولا تمتلئ عن سر حدقته بما لاقت ما
امتلأت بهذا العالم العالي فكيف تمتلئ حلقتها واي مال الى حدقتها
لكنها تملأها كفة من تربة القبور ونظرة حسرة اليه بعد
العبور شعر زانكه چشم تنگ دنيا دار را يا قناعت پر كند يا
خاك گور ؛ فاقنع بالكفاف وتمتع من العفاف وارض
بالمقسوم فان المرتاض محروم لا يحصل برياضته المزيد ولا
يتمتع لاجله من العتيد فلا تصرف عمرك فيما لا يصرف
في حاجتك واقتصر في الطلب على سد فاقتك والزايد
عن ذلك للاغنيا فمالك وطلب المستعار شعر كر بقسمت
قانعى بيش و كم دنيا يكيست ؛ تشنه چون يكجرعه خواهد كوزه
ودريا يكيست ؛ على ان الدنيا لا تطلب لذاتها ولا للتمتع

تملكت تنطفي بجرعة ... تصنع والعبر ... تنتفي بلقمة ...

بلذّاتها بل امّا الصالح يرجو اعانته او لطالح تخاف اهانته فتصرف
فی ابراد حرّ علی حرّ او ایراد درّ علی درّ او منع ضرّ او دفع ضرّ او
ستر عار او ستر عار فیکفیك منها ما یفی بذلك والزاید زاید المهالك
فانّ ورآء الانتهاض الی هذه الاغراض موبقات اعراض ومردیات
امراض فکیف انت مع المرض الحوبی اعادك الامراض راض فالبدار البدار الی
حفظ صحّتك والحذار الحذار عن موجبات المك ومحنتك شعر
دنیا بکسی ده که بگیرد دستت یا پیش سگی نه که نگیرد پایت فاذا
حصل منها کثیر او قلیل فاصرفه فی هذا السبیل فلا فرق بین
الحجر وذهب مدفون فی الارض اذا لم یصرف فی نافلة او فرض
فلا ترم الاکتناز والاحتکان ولا تنظر الیها الا بعین الاحتقار
فانّ طول الثبات والبقاء لا ینفع عند حلول الشتات والفناء
وطهّر نفسك بکرّ القنوع عن رجس کرّ الولوع وهوّن بلاءها
البلاء واقم لواء الولاء وامعن شهود ما له استشهد مثل
یحیی النبی وقتل لاجله اجلّ الناس بعد النبی والوصی وقطع

فانظر بعقلك بعین واقض ما انت قاض م

ولا بین مدر وفضة مکنوزة مخزونة لا للفضل علی نفس نفس مخزونة م

منبر الورید واهدی ورده الی یزید وتامّل فی کلماته علیه السلام
اوان التفاته الی دار السلام فی مسیره الی کربلا مسرورا بکرّ البلاء
فیما خاطب به الفرزدق واغلق بابه فرزدق ودقّ شعر وان تکن الدنیا
تعدّ نفیسة فدار ثواب الله اعلی وانبل وان تکن الابدان
للموت انشئت فقتل امرئ بالسیف والله افضل وان تکن
الارزاق قسما مقدّرا فقلّة حرص المرء فی الکسب اجمل وان
تکن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء یبخل فلا
تعاقب نفسك بتعاقبها ان ادبرت ولا تغفل من عذاب
عذابها لو ابردت ولو لم یکن فی جمعها الا تفریق الحواس
لکفی للکفّ عنها بکفّ الاحتراس فانّ جمع الخاطر اهمّ من جمع
الخطیر وفقر الظاهر اسهل من فقر الضمیر تطلب غناك
من ان تکون مالکها فتملك هی قلبك قبل ان تمالکها فان فتحت
ایتها النفس البصیرة اذن العقل وبصر البصیرة علمت انّ
مالکها منّا لها مملوك والمالك لها هو الصعلوك شعر

انت م

المالك لنفسه م

النار آخر دينار نطقت به، والهم آخر هذا الدرهم الجاري، و
المرء مادام مشغولا بجمعهما، معذب القلب بين الهم والنار،
استدراك لدراك لكن المدار دار الطلب ومدار الادوار
على السبب فقد جعل الله سبحانه الدنيا دار الوسايل وذم من هو
غافل قاعد وسايل فلا يتيسر ضرب بيت على عروض لا يضرب من
النهوض ولا يمسك وتد سبب الامل انتصب نصبا فالله هو مسبب
الاسباب من غير سبب وجامع الاشتات بلا تعب الطلب شعر
الم تر ان الله قال لمريم، هزي اليك الجذع تساقط الرطب، ولو شاء
اجنى الجذع من غير هزها، ولكنما الاشيا يجري لها سبب، فاعلم ان
هذا الضابط مقبول مسلم لكن سطح الطلب له طريق وسلم عنده
حد محدود وسد ونمر مسدود وليس غرضنا التعطيل ولا ترك
الطلب الجميل بل الاقلاع عن ذميمة الهلع والاتباع لشيمة الورع و
ان تبتغي ما ينبغي ليوم القيامة وان تقي ما بقي من عمرك عن موجبة
التهلكة على ان الدنيا دنية ذات اذلال لا ينال من تعشقها سوى

واستدراج لهذا الرسم

من اهل الهام

يقول اعطيناك المجدين
وقد هديناك النجدين
وسيرناك في الطرايق
ويسرنا الطلب الرايق
فاطلب ما تريد بجد و
ارقب المزيد ازدد م

الاذلال

الاذلال فراغبها عن الحق محجوب وخاطبها اسير الخطوب ان قطع
بحبها انقطع عن ربه وان سرح في ابها انسرح عن لبه ان تخرج ذهب وهب حسن عليها م
~~في طلب طلبته منها الطلبة اخذ منه~~ نفسه وان اعتم بعمامة من عامتها
اغتم وفسد عليه راسه شعر كردن دعوي مكش بر افسر زرين چو
شمع اين كل اتش كه بر سر زده كه سر تا پا نسوخت، ان قلع ببنان
الحيل بنيان املاقها انقلع صبره عند مساوي اخلاقها
ان دق نظره في مدارك الطلاب اندق عنقه في مسالك الطلاب
ان شق لوصالها غبار الطريق انشق قلبه بمنشار التفريق و
ان تركت اتبعت وان وضعت اتضعت فلا تعظمها متى
ترفعت ولا تزينها وان ترفعت شعر هي الدنيا اذا عشقت
اذلت، وتكرم من تكون لها مهينا، كظل ان تمر تجده صعبا
ويتبع حين يترك مستكينا، على انها متلونة المزاج متبينة
الاعوجاج فتراها في الاغلب الى جهل الجهال ارغب فهي مطلوبة
طالبة لراغبيها ومعشوقة عاشقة لخاطبيها فكم من مفرد في

الرعاية الشرف والرياسة في

الجهل قد ثنيت له وسادة الافادة في كل جمع وعلم علم نكص بيد
الانكار فيبجح قوله كل سمع يقابل هذا رذاك بهذيان تصدقه
ويصاول هذا الدراك عند فيضان تحقيقه يعامل معاملة
القاصر الاحمق بل يقاتل مقاتلة الكافر المطلق وكم من مالك
مملك احمق من ابن هبنقة ومالك مستهلك لا يجد ما يسد نفقة
شعر وقايلة اراك بغير مال وانت مهذب علم امام فقلت
لان مالا عكس لا يم ولم تدخل على الاعلام لام وكم من طالح غنيمة
بعد ذلك وهلج لديه من الجاه سراج وهلج غناه كنز غناه
وجاه عز وجاه سقاه الدهر ما شفاه واعتنه بشفاه الشفاه
واذا فاه بطلب وفاه وقبل عينه وفاه لا يستعمل عند دعوته
رد اولا صمتا ولا يرى في خدمته عوجا ولا امتا مال اليه مال
على مال كانه على الاموال وال شعر من الناس من يعطى الجزيل
من الغنى ويحرم من دون الغنى طالب مثلي كما الحقت واو
بعمرو زيادة وضويق بسم الله في الف الوصل وكم من صالح

كامل

كامل محتبر غرير ابطلت بساط نشاطه نعال بغال وحين وراج
فاضل ثقلت خصال كماله على كاهل الزمان فاسقطه على ارض
الزمانة ومرتبة المتربة والهوان وكم من طالح جاهل زرع شفا
جرف مزابل الرذايل فانبتت حبة خبثه آلاف الوف سنابل و
خفيف خفيف اطارته زعازع رياح الحوادث على اوج فلك
الفخار او طار به طاير طاير عنقه الى وكار الاوطار شعر
ولولم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام فلم يعل الغبار
الالانه خفيف العيار كما علا الهواء وهوى الهباء وعلت
قباب الحباب جواهر الدأماء فلو كان التعالي بالقدر العالي
لم يعل الزبد في القدر الغالي كيف واذا خفت كفة الميزان
علت بعلة قوة اللسان شعر قالت علا الناس الا انت قلت
لها كذاك يسفل عند الوزن من رجحا لكن رجحان الموزون
اهم من رجحان الميزان اذ لا غرض فيه سوى تعرف الاوزان فكن
راجحا بنقيبتك ومعناك ولو في دون مرتبتك ومغناك فان

خفة كفة الجوهر لا يضر بعلائه ورجحان حجر عليه لا يجر غلائه لان
لسان الميزان وان تكلم بالنقص والرجحان لكنه فاروق للفضل وفصل
مع اتحاد الجنس والفصل فلا يحل فاضل الانام باراذل الانعام يوازن م
ولا الجوهر بالخزف او اللؤلؤ بالصدف مع ان التواضع بحط
المراتب احسن ما يكون مع الرفعة بالمناقب وخير انواع التذلل
ما معه سبب التذلل فان التكبر يذهب بماء الكمال ويسلب حسن
سيماء الجمال واليه تلويح من معادن العلوم وخيار الخلق على سادة م
العموم بقولهم لا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم فزينوا
بخلوق الخلق الحسن محاسن خلقكم شعر كذا الغصن ان يقوى
الثمار تناله وان تعسر عن حمل الثمار ترفعا وما لابن آدم والتكبر
ان لازم التدبر فاوله نطفة واخره جيفة واحسن علائم فضلات
الحيوان وازين ملابسه بسه عمل الديدان وحجرته الى مدفوفات م
بيوت القبور والموت قنطرة العبور وماله الكفن وماله المدفن
مسكين ابن ادم المسكين واي مسكين فماله والكبرياء ان هي

الا الله رب العالمين شعر ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره
يفخر ما الا تراب التراب وسماء سيماء الجبروت وما الاخراب
الذباب وفضاء الملكوت العظمة لله والكبرياء رداؤه فمن افضاء م
نازعه فيه ارداه داؤه فلا ينال الا صغارا وذلا واحتقارا ما
منعك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين فلا تستوي
رداء الله على كل ذي تكبر من القاصرين شعر آه از ان
مرغی كه نا روسيه بر بر دانجا وا فتد در خطر مرغ پرنا
رسته چون پران شود طعمه هر كر بر دران شود تشريح
لتشريح الدنيا جيفة وطالبها كلاب تعلقوا بها
بالايدي والانياب فان الدنيا تورث الحرص وموبقات
الارواح كالجيفة توجب مهلكات الامراض في الاشباح وكما
لا تحل الجيف الا الخائف التلف غير باغ ولا عاد كذا لا تحل من جايع او صادي م
الدنيا لاهل المعاد وسالكي طرق الرشاد وساكني افق السداد
الا ما يدفع الضرورة ويعين على طلب الاخرة فان مثلهما

الصادي العطشان م

ثم ثم صح
فاياك واياك صح

مثل المشرق والمغرب المبتعد عن احدهما الى الاخر مقترب ولا امر
بينهما كما بين الضرتين فالحب الحب من ضرتين زين
احديهما للاخرى شين وقذى كل لصاحبتها قرة عين ممن
تقدم من تؤخر الاخرى ومن عمر ذلك تؤخر الاولى فما
يعين من الدنيا على الطاعة والزلفى فهو عين الاخرة وزين
الساهرة وانما الدنيا ما يبعدك عن الدين ويهبطك من
منازل المتقين ولذا اقبلت على الاشقياء والكفرة وما
قبلت الانقياء البررة حتى كانت سجنا لآل النبي وجنة لكل
بغي غبي فما ادري أهي لئيمة لا تحب الكرام ام كريمة تستنكف
ان تقابل اللئام ونعم ما قيل انها مطلقة علي عليه السلام محرمة
على اولاده بشرع الاسلام فان اقبلت اليك اقبالا واوتيت
فيها جاها ومالا فاجعلها سبب الرضوان ولا تجعلها حطب
النيران واعرف قدر اخوانك وادعهم على صدر بحر احسانك و
لا تك غائبا عن غائبهم ولا عائبا على عائبهم وحاذر عن

زين بهم صح

الاخلال

الاخلال باجلالهم والنظر بعين الحسد في خلال جلالهم فانهم عباد
الرحمن واخوان الايمان منال سعادتك ومحال تجارتك فان
أخاك في الايمان ومن آخاك به بالايقان بفضل تبر المليك
قد اقام لك مقام دعائك لكن مثله من دعاء ملك ومقام قضاء
ودرجات صح
حاجة قضاء حاجات الى غير ذلك من الطاعات بل هذا هو الطريق
اقرب
الاقرب للنجاة والسبيل الانهج الى النجاة فانه وعد على الحقوق
فضلا منه وصدقها شعر اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة ولا
لذوي الحاجات عندك مطمع ولا انت ذو جاه يعاش بجاهه
ولا انت يوم الحشر ممن يشفع فعيشك في الدنيا وموتك واحد
وعود خلال من وجودك انفع وصية وضيعة دنياك
سوق سوق وانت الى اخرتك مسوق والطريق مخوف وابس
عقباتها الحتوف والرفيق قليل والوفد على ملك جليل و
انتم حفاة عراة وامامكم جفاة غزاة والرحيل قريب والنزيل
غريب وفي المسافة آفات ولا بد عما فات وهو بعض العبر

لا يخلفه فلا يحرم من
من جاء بغنا هو له الحق والرجا استحق صح
فتدارك لما ادركه ما فات صح

يتقن فهي قطعة من هذا السفر ولا حاجز غير النفس لطير الروح في
قفص الحبس ولا عامر بينك وبين الاخرة سوى هذه الدار البايرة
فتزود منها قبل حلول الرحيل فان كثير الزاد ثم قليل شعر
بطفلي شبخنابي توشه نا مكتب غير فتى بصحراي قيامت ميروي
تحصيل كن زادي فقدم اليها اموالك وخفف هنا اثقالك
لكنك لا تطيق بنفسك حملها ولا تستطيع وحدك نقلها
والفقراء امناء الاسفار الآمنون من الاخطار فيسلم ما سلمته
اليهم وهو مضمون لك عليهم فما ياخذونه في هذه الدار يردونه
هناك لدى الافتقار فحملهم ما استطعت وادخر عندهم
احب ما جمعت واستاجرهم لحمل اموالك يجيرونك عن
ثقل اثقالك فان مالك ما لك وما لغيرك لا لك فلك
ما في دار قرارك لا ما تركته لاغيارك فلتنظر نفس ما قدمت
لغدها قبل ان يخرج الامر من يدها قال مولانا الصادق
عليه السلام ما ادى مؤدى هذا الكلام اعد جهازك للمعادك

وعدم

وقدم ما استطعت من زادك وكن وصي نفسك والعامر بنيان
رمسك ولا تاتمن غيرك ولا تملكه خيرك شعر تمتع
انما الدنيا متاع وان دوامها لا يستطاع وقدم ما ملكت و
انت حي امير فيه متبع مطاع ولا يغررك من توصي اليه
فقصر وصية المرء الضياع ومالي ان املك ذاك غيري
واوصيه به لولا الخداع فقد سئل البوذر عن امواله والاده
فاجاب منها الامن فرط وما قدم لنفسه ميعاده ودخل
سويد بن عقلة على امير المومنين عليه السلم بعدما بويع بالخلافة
ونفذ امره بين الانام وهو جالس على حصير صغير ليس في
البيت غيره فرش ولا سرير فقال قلت يا امير المؤمنين بيدك
بيت مال المسلمين ولا ارى في بيتك ما يحتاج اليه بيت مثلك
فقال عليه السلام يا ابن عقلة ان اللبيب لا يتاثث في دار النقلة
ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها
صايرون فانا لله وانا اليه راجعون شعر كر فرستي

سويد بن غفلة ... البر ... من اولياء امير المومنين
عم ... في ... الاولياء من
اصحاب ... سويد بن غفلة
الجعفي بالغين المعجمة رجال
... محمد

زبیش بر باشد کہ بحسرت زپس نگاه کنی؛ اکشف عن کشف
الدنیا من عز الاخرة تحصد زرعها فی الساهرة فازرع بذر
الحسنات فی ارض البدن بعوامل الارکان لقوت الوطن و
اغرس ثمرات الاشجار واسقها بدموع الاسحار فسیثیر الله
سحاب التوفیق فی سماء جلاله فتری الودق یخرج من خلاله
فاذا جو عک فی البدن الوطن یهیج انبتت من کل زوج بهیج
شعر الناس زرع والمنیة منجل؛ حان الحصاد فکن لخیر
زارعا؛ فاذا اخضرت القضبان واورقت الاشجار واشرقت
الازهار وایعنت الثمار وحملت الزروع سنبلها وآتت
کلتا الجنتین اکلها فجّر من دموع عینیک خلالهما
نهرا واجعل حظ نفسک فی مقاساة مساقاتهما سهرا
شعر در مزرع عمر تخم نیکوئی کار؛ تا نام برآیدت بنیکو
کاری؛ فنخلک نابت غدوة وثمرها یانع فی المساء
اصلها ثابت فی الارض وفرعها فی السماء فایاک وان

ترسل

زرعك او م

ترسل علی بستانک بنفسک وبدنک نیران عصیانک وقل
لهما لا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین ولا ترغبا
الی من قاسمکما انه لمن الناصحین وایاک واضرام نار العجب
ومحرقات بروقه علی ما اخرج شطأه فآزره واستغلظ فاستوی
علی سوقه فان السیئات تاکل الحسنات کما تاکل النار یوابس
الخشبات فتکون کرماد اشتدت به الریح او هشیم تذروه
الریاح من ذریح ومن زرع بذر السیئات وغرس اشجار
الخطیئات فقد زرع اصل السموم وغرس شجرة الزقوم شجرة
تخرج من اصل الجحیم لها ثمرة تخرج کنصل صریم طلعها
کانه رؤس الشیاطین وعصیرها حمیم وغسلین ع من
یزرع الثوم لم یقلع ریحانا شعر از مکافات عمل غافل مشو
گندم از گندم بروید جو ز جو؛ اینچنین گفته است پیر معنوی؛
ای برادر هرچه کاری بدروی؛ تفریع وتقریع فلا تحسبن
ان متاع الدنیا فی نفسه مذموم بل راغبها المفتون بها الملوم

ان تحرق بنار م

هو م

لازم م

الحقيقية
فانها مزرعة السعادة الابدية وذريعة الى الحيوة السرمدية
جهاز لاهل الطريقة ومجاز الى اصل الحقيقة فان غرتك
بظاهرها فلم تستر عنك دغل سرايرها فانها تخبرك كل آن
بسوء عواقبها وتحذرك عن الاغترار بظاهر مناقبها فهي في
نفسها ممدوحة وكذلك عن رجسها منزوحة وانما المذموم
من باع بها عقباه والملوم من تبع فيها هواه قال امير
المؤمنين عليه السلام لرجل ذم الدنيا ايها الذام انت
المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك متى استهوتك
ام متى غرتك ابمصارع ابائك من البلى ام بمضاجع
امهاتك تحت الثرى ان الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها
ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى
ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا
فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت

ببينها

ببينها ونادت بفراقها واقرت بشينها ونعت نفسها واهلها
فمثلت لهم ببلاءها البلاء وانت بلاء فنائها من براهين
الزوال والفناء راحت بعافية وابتكرت بفجيعة فذمتها
رجال غداة الندامة وحمدها اخرون يوم القيامة فلا تسبنها
اخي وفيك المسب ولا تشتمها وهي خير سبب فلو تمثلت
لوجدتها في احسن تقويم ولو نطقت لكانت احق بالتلويم شعر
نعيب الناس كلهم زمانا ؛ وما لزماننا عيب سوانا ؛ نعيب
زماننا والعيب فينا ؛ ولو نطق الزمان بنا هجانا ؛ لبسنا
للخداع مسوك ضان ؛ فويل للغريب اذا اتانا ؛ وليس
الذئب ياكل لحم ذئب ؛ وياكل بعضنا بعضا عيانا ؛ تذييل
جليل تنصحك الدنيا في كل يوم فانظر من ذا الذي يستحق
اللوم فانها تخبرك بالسنة الاقوال واين هي من اقوى الافعال — الافعال م
يصبح سلطانها سارا على سرير ويضحى اضحية لظالم شرير — في سرور م
يمسي وهو يمشي في بستانه فيستم قبل ان يشم ريح ريحانه — لذي شرور م

او يتفرّج راكبا فرسه فاذا مفترس فرسه اولم يخبرك بان كل
مشغول فارغ اولم تُرِك انه ما ترك خليلان الا وبينهما نازغ
وان كل اتساع معه تضييق وكل اجتماع بعده تفريق شعر ولما
وَقَفْنا للسلام تبادرت دموعي الى ان كدت بالدمع اُغرق
فقلتُ لعيني هل مع الوصل عَبْرة فقالت الَسْنا بعد ذا نتفرق
فكل طالع غارب وكل ساطع عازب ولكل ارتفاع انخفاض و
عند كل انبساط انقباض ولكل ساقطة لاقطة وخلف كل صاعدة
هابطة وبازاء كل اوج حضيض وبحذاء كل رفيع خفيض و
عند كل بسط قبض ومع كل ضبط نقض فاتق العاقبة وارتق
العافية شعر بلندي انقد بجاي برادر كه كرافتي تواني
باز برخواست فقد نصحت كل النصح من غير توان ولا فتور و
انما القصور فيمن اعرض لاجلها عن الجنات والقصور فلا يلومن
الا نفسه ولا يضرّ من الا رمسه فلصعود الدنيا هبوط فيها
وفي الاخرة فان نسيت تلك فهذه الدنيا حاضرة شعر بقدر

الصعود يكون الهبوط فاياك والرتبة العالية وكن في مكان
اذا ما وقعت تقوم ورجلاك في العافية فهذا الحديث يدل على
هذا المعهد القديم وهو ما شاء الله عليه مقيم فما لك وذم الدنيا
وقد اكملت النصيحة وبيّنت ما فيه كفاية فسيعة كتبت مآل آمالها
في صدور القبور ونصبت الواح احوالها كتب منشورة اولم
يكفك مع ذلك مطالعة سيرها في اوراق الاشجار ولم تنتفعل
تواريخ خبرها من السن الاغصان والثمار ام اغمضت عينيك
اذا فتح الزهر فاه او حشوت بحشو الغفلات اذنك عقلك اذا
فاه اولم تتعقل حين حرك الشفاه بالشفاه الى الاشارة لو شاور
قلبك ما فيها السقاه وشفاه اولم تقرأ سطور الجدد في طروس
البراري والجبال التي كتبها الماضون من الركبان والرجال
بمشق المشي باقلام الاقدام ومداد الرماد وانقاس الرغام فهل
هذه الجدد المكتوبة مكنونا او مغشوشة بترابها او مطوية
طيّ السجل للكتب فلا تراها شعر اين سطر جاده كه بصحرا نوشته اند

الصعود

یاران رفته از قلم یا نوشته‌اند لوح مزارها همه سر بسته نامه هاست
کز آخرت بمردم دنیا نوشته‌اند أفلم ينادِ منا ديها بنا ديها اذ
نفعت الجنازات بتطرق التعرق الى ما جمعت بايدي الحيازات
اولم يؤثر اذانه في آذان العباد او اثر فانات البلادة في اهل البلاد
ام صمت المسامع على الصمم عند خبر الفوت ام جعلوا الاصابع
في اذانهم حذر الموت شعر صد رنگ سخن بر لب هر برگ گلی
هست فریاد که گوش تو گرانست در این باغ بل هذه الدنيا ترغب
الى الفناء والوفات حيث وعدت باحياء الرفات بالفرات وطرحت
اسيرها حيا تحت اقدام الغوايل وحملته ميتا على المحامل باطراف
الكواهل هل تعد على الموت بما تعد له من رايته وسريره وتعذيب
بما يستعذب فيه الفوت للحي الاسير فلا يفوته ما به الفوت
يتمنى ولا يموت فيها ولا يحيى تضع حيتها على تراب العقير و
ترفع ميتها على سرير التوقير شعر المرء ما دام حيا يستهان به
ويعظم الرزء فيه حين يفتقد الم تعلم باعلام اعلام الحمام و

رؤيه

رؤيه راياته على جنازة الفقير المستهام ان الاحترام فيها بعد الاخترام
وان اعظامها بعد كسر العظام تعفر فتعبى وتميت فتحيى بالموت تنيل
السعادة والجنان (جنان م) وبه توصل الى الاخرة وانها لهي الحيوان شعر
گذشتن از جهان گر خسروی نیست علم پس پیش مرد کان چیست
تذنيب عجيب فلا تقرب فاخرج من جنبها ~~واستعد بحصن نصيبها~~ لا يشرب من جنب
عن جنبها واستعمل العفاف والكف بعد الكفاف فيساوي الماء بعد
الشراب السراب ويستوي عند الغنية قنية الحباب والحباب
لو جعلها (لم يكن) في العذاب من العذاب (عذاب) ولو لم يتعقب الانعاب انعاب
على ان كل ما تحته من غوالي جواهرها وتهواه من غوالي جرايرها
فانما ذلك بترغيب ما شطر نفسك وتسبيب تشبيبها وتدليس
تلبيسها وتحسينها وتحبيبها والا فلو تامل العقل لنا لم بلذاتها
بل بمرئية مرايا ها لذاتها ولذلك ترى الموجود اهون و
المفقود اعز واحسن فان حضور المعيب يخيب مناقبه وغيبة
الغايب قبر معايبه شعر وكانت نساء الحي ما دمت فيهم قباحا

فلما غبت صرن ملاحا ومن عظيم مصايبها وومايزيد الى مصايبها
امر كلما حذرت نفسه عن الدنيا اعذرته نفسه بزي الاقران ومتى
رهبتها هربت برهة الى الاخوان وزمانا الى السلطان فكلما آيست
بنفسي تحول التلف مقايسة ناج بجابر متلف سلت سيف
عذرها وغدرها وسلتني باختلاف عصرهم وعصرها فانظر
كيف تعلق باهوا وهو من بيت العناكب وتسرع الى الاعذار
اذا انقطع ناكب مالك وللدهر وماتريد من اهل العصر
فان من يريد لنفسه فعل الخير لا ينتظر لذلك حال الغير
اقصر يا قاصر الكلام وقصر ذيلك عن درك الملام فالدهر
باق على حاله وانت الباغي وما عصى العصر اذ عصيت يا طاغي
فانظر من الطاغي ومن الطايع واقصر يا عاتبا على التابع فلو
قام الدهر خطيبا لسهل الخطوب واراك ما اراك فيه من عيوب
العيوب ولو نهض بنطاق النطق لعابك وحقق باضرام
نار غيظك لعابك واغلق باب فمك بقفل التعجيز ومنز

زي ساير افراد الانسان
فتتزيي بزيهم ان زان
وان شان صح

اراك الاول عطف على سهل
جر ضمير ضمن الارادة و
هو الانفعال الرؤية والثاني
مضارع للتكلم وحده من
المجرد اعني الرؤية منه

حالك

حالك ابين تمييز ولكنا ذي بلسان الحال بمضمون هذا المقال
ضيعت لديك بضاعتك ووضعت على صناعتك فلي فيك
من ذين بهتان ذاك عصيان وهذا بهتان افتري مجير
للجارم انه مجرم على غيره افتري ام تري الامير الحاكم انه بذلك
في امره امتري سبحانه لا تاخذه مرية لا بانتحال ولا فرية فانت
المظلوم وانت الظلوم وانت اللايم وانت الملوم فتربص
بنفسك حتى حين يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين شعر
قالوا تغير الدهر لقد كذبوا والله باق وما في الدهر من باس
هذي الشمس والقمر والافلاك دايرة بل ما تغيرت الا انفس الناس
تهييج وتفريج ما بالك علقت بالعلايق الجسمانية وتعلقت
بالعوايق الهيولانية لا ترغب الى الوصول الى حبيبك لوصول
ولا ترغب روحك في الرواح الى مساح عالم الارواح فان
روحك جوهر مقدس من الروحانيين ومجرد مقتبس من انوار
الربانيين وطنك عالم التجرد ان قصدت الاخوان واقرانك

شعر نسيم هب من اكناف نجد
فاوقد في الحشا نيران وجد

الملايكة ان اردت بهم الاقتران فما لك يا مسكين وهذا المسكن
للخراب وبيتك المرفوع مشيد بلا حجر ولا تراب ان سلت يا
هدهد سباء النباء اليقين الى بلقيس امارتك وجنود
الشياطين فشغلت بالتقاط حب الهوى في شرك الردى
بساحة البدن وغفلت عن الالتفات الى الهدى وحب
الوطن فما بالك والانس بالانس وانت من جواهر عالم الملكوت
وما تريد من قفص النفس وروحك من طيور قصور فضاء
الجبروت استغليت بالطوع والرغبة غارب الاغتراب و
استحليت لروحك مرارة الاضطراب لبعد عهدك القديم و
ميثاقك عند ربك الكريم فتلق مهب رياح الارواح وتوق
مصب رياح الاشباح شعر نسيم هب من اكناف نجد و
اوقد في الحشا نيران وجد فانه اذا وصل الى روحك
نسيم نسيم اللذات الروحانية من مهب المواهب والالطاف
الربانية تكحلت ناظرتك بميل الميل وتذكرت ذايقتك

لذة النيل فتطير بجناح النجاح من قالب الاشباح للجناح وتسير
من قليب القلب الى قلب عالم الارواح فان الطير اذا طار من
محبس القفص الى مفسح الاوكار فمن بر البوار الى محل الاوطار
طار فسارع قبل فناء البدن الى واسع فناء الوطن فان
الواصل في راحة قطع العلايق والعزة في عزة العزلة عن
الخلايق فانفض ما عليك من غبار هواء الهوى والهوس
واخلع نعليك فانك بالواد المقدس شعر يا بكى حرجله
طبعي من نكون يوسفي يوسف بيا انجبر بود تا مزيد مصر
تبانى شوى وارهى از جسم وروحانى شوى بل من الغريب
انك يا غريب غريب وحبيبك منك قريب حبيبك في القلب و
انت منقلب في قليب الهوى هو اقرب اليك من حبل الوريد وانت
اسير النوى اعرضت عما في الضمير وتعرضت عمى الضرير
يتحبب اليك بذاته فيخبر وانت عاكف على باب غيره هو
يهديك بهدايته الى الوصل هاد وداع وانت كهواد الوحش

القليب البئر

حنا نيك في بقاء مهلا عا صدري
تجنبك اقنا في واعدمني صبري
هول وقد جل المقال عن العد
بد الى وعد منك في حالة الشكر
فانكرت ما يبدو من
الشمس والبدر

عذابك عذب في القلوب نكاله
يهون علينا في العقول احتماله
لوجه سبانا حسنه وجماله
وانشكر نامن غير خمر خياله
فنحن من سكر على
بلا خمر

تفر الى قطيع القطع بلا وداع فالى متى تبقى في جنابة الاجتناب و
حتى متى تبغي الوصل من الاغتراب **شعر** سكناه في القلب
لكن انت تتركه ؛ وتألف الغير هذا فعل ذي الوثن ؛ يتهدده
اديب قال لعمر بجلا ؛ في مثل حالك يا ذا اللب والفطن ؛ ليس
التغرب ان تشكو جوى سفر ؛ وانما ذاك فقد الحب في الوطن ؛
فحاسب نفسك قبل يوم الحساب وكن مستعدا معدا الجواب
اذا جاءك منه خطاب طاب او عتاب لمن جناب الوهاب ~~لمن كان~~ خاف م
وهاب قيل انزل الله في صحف ابرهيم عليه السلام ما يؤدي مؤداه صحف
هذا الكلام مكتوب من العزيز الحميد الى من ابق من العبيد
سلام عليكم هذه رسالتي اليكم اني انعمت بالوجود وبسطت
موائد الجود فجعلت الافئدة والاسماع والابصار فعلمتم و
سمعتم وابصرتم ثم اشهدتكم على انفسكم بربوبيتي لكم واقررتم فاقبلتم م
ثم بعد الاقبال بادرتم الى الادبار وعقبتم الاقرار بالانكار ثم جحدتم م
بعد ذلك اقبلنا فمن عثر اقلنا ومن تاب قبلنا وقبلنا ومن قطع

وصلنا ومن نسي ذكرنا ومن عصى سترنا وزدنا وجدنا فان عدتم عدنا
نعطي وتمنع ونغطي وتفضح كرمنا مبذول وسترنا مسبول اعبدي عبدي
نقضت عهدي الم تكن بعيني وانا اراك واختفيت عن غيري لا
بل زينتني بهواك اذكرك وتنساني واستر تك ولا تراعني تسخطني
وانا اريد الوداد واتقرب اليك وتريد البعاد عبدي انظر الى
السماء وابراجها واقمار البحار وامواجها والرياح وهبوبها و
البطاح وسكونها وكل ظاهر وكامن ومتحرك وساكن ورطب
يابس وعامر ولابس كلها يشهد بجلالي ويدهش من جمالي يعلن
بذكري ولا يغفل عن شكري فوعزتي لو امرت السماء لوقعت عليك
ولو اذنت للجبال لاسرعت اليك ولو استطاعت الارض لابتلعتك
من حينها ولولم احلم من البحار لاغرقتك في معينها ولكني قد
اسعدتك بقدرتي وامددتك بقوتي وحلمت عنك فتأنيت و
خليت بينك وبين ما تمنيت ولكن ليس الامهال للاهمال فمهلا مهلا
بعض هذا الدلال فلا بد لك من الورود علي والوقوف بين يدي

ويساويك وانقلبت وانقلبت كما انقلبك الى ان اكرمك مساويك م

وبارزتني غير بعالك م

فمنا ترفيض ومنك رد يغيض
ومنا عتب الودود ومنك تجنب
وصد ومنا الوصل والتقرب
ومنك الفصل والتغرب ومنا
العطاء ومنك العطا ومنا
الاحسن ومنك الاخش م

أتعرض عنا والجناب فسيح … وتهرب منا ان ذا لقبيح
ويبدو لنا من نحوك الصد والجفا … ومن نحونا ودّ اليك صحيح
وندعوك للحسنى ونمنحك الرضا … وانت لاسباب البعاد تسيح
وكم مرة جاءتك منا رسايل … وفيها خطاب لو سمعت فصيح

قد تهب من عالم القدس نفحة من نفحات الانس
على قلوب المتقلبين في العلايق المنهمكين في ارجاس العوايق
فيعطر نسيم نسيمها مشام ارواحهم وتنفخ روح الحقيقة في رميم
اشباحهم فيتجردون عن قوالبهم ويتجرعون من احلى مشاربهم
يغوصون في بحار الانوار الملكوتية ويفوزون بجواهر الاسرار
الجبروتية تسير ارواحهم في حدايق حقايق الايمان وتطير احلامهم
على بروج بلوج العرفان فيعاينون قبح الانغماس في هذه العلايق
الابدانية ويذعنون بشناعة الاحتباس في المحابس الهيولانية
حتى كادوا ينسلخون عن ادناس الارجاس واوشك ان ينقطع
منهم احساس الحواس لكن هذه الحال سريعة الزوال فيا ليتها

استمرت

استمرت الى حصول جذبة الهية تخلصهم عن قيود عالم الزور واستقرت
الى حلول جلبة ربانية تطهرهم عن اقذار دار الغرور … تيري زدي
وزخم دل آسوده شد از آن … هان اي طبيب خسته دلان مرهمي دگر
نسئل الله التوفيق لان نطير باجنحة الشوق الى فضاء الملكوت و
نسير باقدام سير اهل الذوق في ساحة سماء عالم اللاهوت والترقي الى منازل
رياض المجاهدة والتروي من مناهل حياض المشاهدة فنق اللهم
الواحنا من اوساخ صور الهيولى ودق ارواحنا في مدارج ما
يكمل خير الاخرة والاولى واذقنا حلاوة المسافرة الى اقاليم الارواح
والمنافرة من اقانيم الاشباح واشرب عقولنا غرام الحب والجوى طماوة م
لئلا نكون من قبيل قليب الهوس والهوى فان ذا الهوس في هواء قلوبنا م
الهوى محتبس فاذا اراد ان يخرج من محبسه ويطير ينتهي بجده الى
الطيران والمسير … بوالهوس را زهد از سر وا شود سوداي
عشق به تهمت آلودي كر كيرد شحنه زودش سر دهد فثبت
اللهم اقدامنا ولا تشتت احلامنا واجذب اليك القلب باسر

لطفك واجعله باشره اسير عطفك وكمنه عن محاضر الانس بغير
جلالك ومكنه في حظاير القدس لطالعة جمالك واعد قصور
انظارنا بقصرها على مشاهدة جمالك في تصيد المتولهين والجهل
ادناس الناس عنه ظهورنا وطهر بواطننا بظهورك للمتالهين — خفف م
حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو الاخير لك العادي من عاداك ونعد
من عداك   اموت واحيا على عشقه   ولا ارتجي العتق من
رقه   لكن المحبة امر قلبي لا قالي ولا كان ربما كان — بل م
القالي امدح قالا من الغالي نعم للجوارح والاركان مظاهر آثار
ما في الجنان واقل مراتبها ان يكون المحب كما يحبه المحبوب ولا ياتي
بما هو عنده مبغوض مغضوب ولو بزجر راعي الخوف من عقوبته
او امر داعي الشوق الى مثوبته لكن الاول كالعبد والاخير اجير واين
هما من العاشق الاسير ثم الثالثة من الاحرار وقيل هم اولى
مراتب الابرار وهي ان تطيعه وتعبده فوق الطاعة ولا تستطيع
فراقه ساعة او اقل من ساعة تغمض وتنظر وتصمت وتشكر

ان تكون اسير المحبة دون حب للنار او للجنة فتطيعه وتعبده بالاقتضاء فراقه م

اثوبة

اثوبت ما بين جنبيك حبه فلا ترى في جنبه لغيره قدر حبة لكن
ليس تعبده لتبعده من النيران ولا تحببه لتجنيه في الجنان — روض م
اعبد الله لا ارجو مثوبته لكن تعبدا كرام واجلال اصون ديني
عن جعل او مثله اذا تعبدا قوام باجعال بل لو وقع في النار ما
احس لذاتها الاستغراق في بحر لا لاعذب الوصال ولو دخل الجنة — عذابها م
ما مس روحها الخروج من بدنه الى مجال جمال ذي الجلال
قلبه والله لا الجنة او نقص وعينه شاخصة لا الى شخص عقله على
باب حبيبه في عقال يلتفت لفتة في خلواته كسامع قال لو اشتغل
بن تبرا اشتغل عن نفسه نفسه فلا يدري اغتسل في دمه او اشتعل
راسه او قطع من فوقه الى رجله او احيط بحبل الشر ورجله لا يد
حان الجنان بل رياض الرضوان ولا يحيد عن لهب اللهب بل
عن نيران الحرمان   نه بيمم از تف دوزخ نه آرزوي
بهشت كه خاك وجود مرا دست دل بعشق سرشت   فان كنت من
اهل هذه المرتبة الاخيرة وهيهات فات بنا ما مثلنا من الامثال

بمنسا ان ولا يعرف خيل الغرب در حجله من سارت م

هاتِ وان كنت من الاوّلين فاطع ربّك برفق ولين والّا فاهبط
من منازل الحُبّ ومحافل الاحباب واخرُجْ الى من خرج عنها ولا تأتِ
ذا الباب اين اوج الحبّ من جُبّ الخلاف وما الطالب لوفاق والاختلاف
فان الحبّ الصادق لا محالة يدعو اليه كما قال مولانا الصادق صلوات الله
عليه تعصى الاله وانت تظهر حُبّه هذا محال في الفعال بديع
لو كان حُبّك صادقا لاطعته ان المحبّ لمن يحبّ مطيع تطميع
وتمتيع فمهما كان عبدًا للعبيد بعيدا عن مرتبة الاحرار عن
الوعد والوعيد فليجتهد في ان يدخل في زمرة الاحرار او يجعل
على العبيد الاسراء ليدخل في صفة الصفاء ويخلد في روضة
الرضا وجنّة اشرح من صدور العارفين وفضاء افسح من حجور
الامّهات للمرتضعين جنّة عرضها السموات والارض بل طول
ليل الهجر ويوم العرض فيها قصور بلا قصور من ابيض لؤلؤ نقي
او احمر ياقوت تخجل الشفق او زبرجد اخضر من الورق كانّ
عليها من مائها عرق جنات تجري من تحتها الانهار كما يسري

النور من منفجر الفجر في نصف النهار على شطوط شطوطها اكواب و
اباريق وكأس من معين تدار بانشطاط الغلمان وللحور العين اكواب
كالكواكب في الشروق واباريق الطف من البروق لو تاملها الحاذق
تامّل الصادق او شكّ ان يحكم بان شرابها سراب او شكّ في وجود
الاباريق والاكواب كرد صفاى مدام جرم قدح انهان
هر كه نكه كرد كفت باده مكو بي نااست يديرها ساقٍ يدور على ساقٍ
ساق الحيّ يهيّج طلعته اشواق العشاق يثب وثبة النمر ويلتفت التفات
غزال ويتمايل في شمايل صورة الخيال ويطمئنّ للامتثال على مثال نقش
التمثال خفيف الحركة في الورود والصدور ثقيل الزينة في العيون
والصدور حلو الجولة في الاقبال والدبور لطيف اللقاء كنفحات
الصبا والدبور اقباله الطف من اقبال البال وتحوّله اخفى من تحوّل
الحول والحال ومعشوق الحركات تحسب نصفه لولا التمنطق
ثانيا عن نصفه يسعى اليك بكاسه فكانما يسعى اليك بجنّة في
كفّه فكانه جنى بين ثمر خدّه وجبينه او جرى الذي في خدّه على عينه

أو أتى بعصير ورد خد الحور أو دم قلب عاشقها الماسور أو عين شمس
افرغت في مجمر أو عكس كاس صيغ من جرم القمر أو مصعد ورد
خد صعد من حر نار حيائه أو شراب أعتق الله فلله در دار حبائر
رتبت كاس قد كست شخص الدجى ثوب نور من سناها يققا
ظل يسقيها رشا في طرفه سنة تورث عيني أرقا
برزت شمسا وفوه مغربا ويد الساقي المغني مشرقا
فاذا ما غربت في فمه أطلعت في الخد منه شفقا
وولدانا غلمان مخلدون كانهم لؤلؤ مكنون وحور حار فيها
طيور الاوهام بل روح تروح يجري في بدن المستهام او
روح أحييت قلوب ناظريها نورا واتخذت لنفسها قلبا فكانت
حورا اين حوراء الجوزاء من ساحة خدمتها وان تمنطقت
لذلك منذ اعوام من خلقتها اين الشمس ونور طلعتها او
اين القمر من بياض عينها وحلقتها استوهب البدر
شكلا من محاسنها واستهدت الشمس معنى من معانيها

عين بل عين العين واين للعين ما لها واين منطقها اقوم واسد
من منطق ارسطو ولعابها احلى من العسل اذا تسطو للجبين افق
مبين وللخد شفق وللحاجب هلال وللجبهة صبح وللمقلة سحر او سحر
حلال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا يقولوا سحر مستمر
لا ولا بل تهلل الهلال لو حل منها محل النعال وصلحت الصبح
مكتسبة من نور مبسمها وثغورها وسواد السحر سواد سورة
نون حواجبها ومرسلات شعورها لم أدر أن على خديه
بستانا حوى بادمن الاعطاف اغصانا ولم اصدق بدعوى
سحر مقلته حتى ارانى حبل الشعر ثعبانا وما تحققت ان الخمر
ريقته حتى تمايل في برديه نشوانا ظبي تركب من غصن ومن
قمر يا كيف حتى غدا للعين انسانا وبالجملة لا يمكن وصف
جملة من جمل جمالها فضلا عن الاحاطة بكل كمالها جواد جواد
جياد الاوهام في ميدان نعتها هوايم وسوابق سوابق خيال
الخيال في ميدان وصفها الطايم لم ينتضض بكر وصفهن

سطى الطعام اي التوى

الكاملة م

لسانٌ كلام يطمثهن انس ولا جان فيا الهي عبدك المحتاج مهتاجٌ
بما وصفته مشتاق الى ما اسمعته شانه وصفته فظلل عليه في
جنانك سحاب رافتك وحنانك وبهجه برحمتك ونفحه من
امنك ولا تحجبه بالرد جبهته وعجل من الطافك بهجته
في الخلد جارية بالغنج ماشية للزوج ساقية في وسط اشجار من
مسكة عجنت بعنبر خلطت تدعى لمن خلعت للزاهد القاري
معشوقة حرة في خدها حمرة كانها دارة في نقش دينارٍ

فان استغنت نفسك عن نعيم الجنة فما الهاعن
النار جنة ان تهرب من العمل لقلع اسنان الطمع فلترهب
من سبع ذي سبع افواهٍ ليس له شبع يبلع ثقلاً على ثقلٍ ولا يخفف
عنه ثقل الهلع اذا انشب اظفاره الفيت كل غنيمة لا تنفع كلما
اطعمه ربه طلب لزيادة فيزيد يعلو اهل امتلأت فيعلو اهل
من مزيد لم يعق معدته منذ الاف اعوام شطون سنين بها
الشياطين وبنو آدم ادام وحصة نارية شديدة الحرارة وقودها

تحتمل ان تكون نافية وهو الظاهر
وان تكون استفهامية على
جهة الانكار منه

الناس والحجارة لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر فو ربك الاكبر
انها لاحدى الكبر فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتاخر
فان ابطات الجنة عليك فالسعير سريع اليك وان جذبت
من جنونك بالجنان فلا تجد ما يجدي الخلاص من النيران و
ان كان جودك قد سخا بالجنان ونعمتها فان جهنم لبخيلة
بك بخل جياع السباع بطعمتها على ان الم الخجلة لدى
الكريم اشد من حر نار الجحيم فوالهي اسفا من خجلتي وافتضاحي
وا لهفا من غفلتي واجتراحي درد وزخم بيفكن ونام كنه
مبر كاتش بكريمي عرق انفعال نيست
فمن لم يرتدع بالمذكورات فاين هو من هادم اللذات فان تذكر
الموت جلاء للقلوب والتفكر في الفوت شفاء عن العيوب
فان راغب هذه الدنيا في امن ودائرة اخطار وخاطب هذه
الشوهاء في حضر بعين اسفار يسافر من ظهر الارض الى بطون
القبور ومنها الى مواقف الحشر والنشور ومنها الى الصراط ذي

العقبات ومنها الى النار او الى الجنات وبريد الشيب قد حضر
يناديك للرحيل والسفر فهو ناع للشباب وداع الى الذهاب
قد عمّني شيبي وقد عمّمني حنكت من شيب بدا في
شعري فدنا التي ضعفي عصى اعلمني ان المقيم اليوم ناوي
السفر فتهيّا لشيبة يتبعها الهرم وصحة يرفعها السقم
وجمع بعده شتات ووصل عنه فرقات فما من جامع لصاحبين
اذا على المجامع صلح بين فان رفعه لا محالة محال لا بد منه
انفس مال واعظم حال لو جاز للبشر ان يكونوا عن الفناء سلّما
او حاز احدهما يكون له الى البقاء سلّما لكان ذلك لسليمان بن
داود او خليل الله او حبيبه المودود كم قطع البين
احشائي واوصالي كانما الدهر بالتفريق اوصى لي فالدنيا
منتهى مداها معالجة الطبيب وآخر دوائها مفارقة الحبيب تحير
الاحلام وتغير الاجسام فاذا حان للموت ولوجه وآن لطير
الروح خروجه يتفكر فيما افنى فيه عمره ويتحسر على ما صرف فيه

دهره من شهوات لذاتها دابرة وتعبات تبعاتها بادرة و
اموال هي لديه حاضرة وروح عليها غابرة عابرة فاذا انتبه
لفراقها تنبه لنفاقها ويعض يديه ندامة على ما فات ويخاف
خذيه مخافة مما هو آت ان توسل بالاولاد فالولد هم في واد
وهو في واد وان استشفع المال لا يزيد على الكفن وان استرحم
صديقا لم يتجاوز المدفن فلا يفيد حبيب الا حسرة على فراقه
ولا يزيد مال الا اسفا على ترك انفاقه تمنيت شمسا
استضيء بنورها فلما اضاءت احرقتني ضياؤها فتوجعه
سكرة الموت وتفزعه حسرة الفوت وليس سيل مسيل العبرات
يومئذ مقيل مقيل العثرات وما ذاك الاوان اوان الانين
ولا يكتسب حينئذ حنان بحنين واف من اف وآه اذ ذاك
للافواه فيودع اهله واولاده ويقطع قلبه واكباده قلبه اليهم
غاد وداع والعين في عين الوداع يجئ قلبه من الصدر الى الحلق ويه
ويروح وكلما يعود من وداعهم يرجع الى وداع الروح وانه امر امر

لو يعلمون عظيم ومحنة يهيج بشدته الكظيم لمحة منه ادهى من داهية
الموت واصعب وله مرارة موجبة في كل عرق وعصب

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد هذا الوداع وداع الروح للجسد

فلا يزال يبالغ الموت في جسده وهو ينظر حسرة في اهله وحشده
حتى اذا خالط سمعه فصار كليلا وعلا صدره فكان غليلا وقل
سنان لسانه عن السؤال والجواب وسد طريق الطعام والشراب
يشير الى حاضريه موصيا في اصاغر بنيه يردد طرفه للنظر اليهم
ويجدد عطفه من الحسرة عليهم يبكي كما تهم ويسمع انتحابهم و
لا يقدر ان يرد جوابهم تتقلب شماله ويمينه ويترشح من شدة
الامر جبينه يشخص بصره ويكل نظره فيشتد قلقه ويقد كفنه
فيعزم ملك الموت على ان يخرج روحه اذ الجوارح بمقاساته
مجروحة فاي عضو يروم لذلك يستشفع بالام من خدمة المالك
تتوسل الايدي بهدايا الايادي والارجل بالحج والزيارات وقطع
البوادي والعين بمرسلات الدموع والاذن بالمتلو المسموع فلا

يمنعه

يمنعه جزع الجازعين ولا تنفعه شفاعة الشافعين حتى اذا هزل
جسمه جيفة وصار بين اهله جيفة   عجبت لمن يبكي على فقد
غيره ولا يبكي على فقده دما فكونهم منسيا وهبلهم منسيا كأن   فينسى وان عاش دهورا
لم يكن شيئا مذكورا فكما نسيت نسيت وبما عصيت عصيت و
يقسم ما ترك من التركة وعليه ما عليه من وزره وحركته وورثه
الورثة مما جمعه ووزره قد ولج معه من ذا الذي دخل الدنيا
فخلد ومن الزاعم تخليد ذي خلد اين المؤتون فصل فصل
الخطاب والموفون حق طلاب الطلاب اين الملوك الجبابرة
والاكاسرة والقياصرة اين شداد وما شاد اين فرعون ذو
الاوتاد اين قارون وهامان اين ملك النبي سليمان
نه بر باد رفتی سحرگاه وشام سریر سلیمان علیه السلام بآخر ندیدی
که بر باد رفت خنك انكه با دانش وداد رفت فواعجبا منك ايها
المسكين كانك على شك من اليقين كيف تنام وملك الموت لا ينام وقد سل عليك حسام
ام كيف تغفل ~~حيلولا عليك هذا~~ الحمام هل الناس ناسوه او عنه

غافلون وما يأتيهم بياتا او هم قايلون اظننوا اخلاصا ام اعدوا
مناصا ام زعموا ان الموت على غيرنا كتبا وانه يتاخر بتجارب الطب
او ما نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون او هم هنالك
لتخليدنا هيهنا شاخصون نشايعهم فننسى اجداثهم ثم نراجع
لناكل تراثهم وقد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جايحة لكون العاقل
غير غافل عن المآل وما هو بخال عن ذكر حاله بخال
يا راقد الليل مغترا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تامنن بليل طاب اوله فرب آخر ليل اجج النار ذا
افنى القرون التى كانت مسلطة من الجديدين اقبالا وادبارا
كم قد ابادت صروف الدهر من ملك قد كان فى الدهر نفاعا وضرارا
فواعجبا من قساوتك يا قاسى لا تخاف الدانى ولا القاصى كلا ابو بك
فى بال ولا تخطر بلوى بلاها بالبال فلم اكثرت بجهلك من
تبال وانت يا غافل لم تبال بحضر الماتم وبخطر المناتم اما ان
الموت لاقيك وانه للدنيا لمهلكك وانه لخافضك بعد راقيك

ام ظننتم معاهدا لا يقاليك
ولا يلاقيك افتمتم

وحال منك محل الوريد من تراقيك فاذا احل فهل احد او انت راقيك
او هو بمعاهدك فلا يقاليك ولا يلاقيك ولا تكن كمن يستبطى عوده
من دفن وده وده ليشتغل بزمان وعوده تغافلا عن دبر وجميل
عوده وتجاهلا عن وعيد وعهوده ونعم ما نسجه من حرين الحريرى
بنوال التحرير مالكم لا يحزنكم دفن الاتراب ولا يهولكم هيل التراب و
لا تعبأون بنوازل الاحداث ولا تستعدون لنزول الاجداث ولا
تستعبرون لعين تدمع ولا تعتبرون بنعى يسمع ولا ترتاعون
لالف يفقد ولا تلتاعون لمناحة تعقد يشيع احدكم نعش الميت
وقلبه بلقاء البيت ويشهد مواراة نسيبه وفكره فى استخلاص نصيبه
ويخلى بين وده ووده ثم يخلو بمزمار وعوده طالما اسيتم على
انثلام الحبة وتناسيتم اخترام الاحبة واستكنتم لاعتراض العسرة و
استهنتم بانقراض الاسرة تضحكم عند الدفن ولا اضحككم ساعة الزفن
وتبخترتم خلف الجناين ولا تبختركم يوم قبض الجواين واعرضتم عن
تعديد النوادب الى اعداد المادب وعن تحرق الثواكل الى التانق

فى المآكل لا تبالون بمن هو بال ولا تخطرون ذكر الموت ببال
حتى كانكم قد علقتم من الحمام بذمام او حصلتم من الزمان على امان او
وثقتم بسلامة الذات او تحققتم مسالمة هادم اللذات كلا وساء
ما تتوهمون ثم كلا سوف تعلمون **شعر** اما نادى بك الموت اما
اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم
تسدر فى السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كان
الموت ما عم
لا ينفع التغافل عما هو آت ولا
يدفع التجاهل ضر ما فات ما فقدت خيرهم فقد تبعك شرهم وما
فات نفعهم فات ضرهم لا التجاهل ينسى العادين ولا التغافل
ينجى العادين اينما تكونوا يدرككم الموت فيلقى عليكم يده ولو
كنتم فى بروج مشيدة لا يلاق بقوة جسمانية ولا تاباعنه قدرة
سليمانية نعم ساحة المصاب على الغافل اضيق وساعة النوائب
على الجاهل اشق فالتوطين تهوين وهو نعم المعين من هون
الصعاب هانت ومن وطن نفسه عليها لانت فيا حبذا من

مات قبل اجله وفاز فى حيوته بحساب عمله حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا فى يوم الحساب وموتوا قبل ان تموتوا فلكل اجل كتاب
يمثل ذو اللب فى نفسه مصايبه قبل ان تنزلا فان نزلت بغتة لم ترعه
لما كان فى نفسه مثلا راى الامر يفضى الى آخر فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا فان دهمته
صروف الزمان ببعض مصايبه اعولا ولو قدم الحزم فى نفسه
لعلمه الصبر عند البلا فاسعد نفسك بالاستعداد للبلاء و
اقض عليها بالرضا بالقضاء فان اصبت خيرا فهو بلا رقبة فنعمة غير مترقبة
فوثق بنقمة شكوا الرقبة وان اصبت بغير لا يصبو واشكر شكر من رجا المزيد
اليك بضير اذا عاجلت فعالجت الداء قبل عروضه وبالغت
فغالبت العلة قبل نهوضه
واذا الجنازة والعروس
تلاقيا ورايت دمع نوايح تترقرق
سكت الذى تبع العروس
مبهتا ورايت من تبع الجنازة ينطق
يلزم تذكر الموت اكرام العمر العزيز وتحريم تضييع هذا
حفظه عن الضياع فى حرز حريز

ودقبه م

المنيف لمن له محبوب شريف مشرف على الرحيل وعلم انه لايراه بعد البعد
اذ بينهما حيل فينظر اليه نظر ولم يتفكر فيما عليه ولم يجزع على
ولوج ملكي وهو قبل اتيانه ويفزع من خروج محبوبه قبل اوانه لايغفل
عنه طرفة عين ولا يذهل عن الم البين شعفه فشغفه حسن طلعته
وما اشبعه ما اسبعه من طويل صحبته كانه يتزود في كل ساعة مرا ايام
التلاق لما بينه وبين الساعة من اعوام الفراق فما بالك تعلم مفارقة
عمرك المحبوب وانه بعدها ~~الى المحجوب~~ ومع ذلك لا تدري كيف يصرف ولا — منقطع محجوب م
تعلم الى اين يوفوف ما هكذا احكم ~~حكم الوداد بل هو سداد عن طرق الوداد~~ — حق الوداد ولا احكم محكم الاتحاد م
والسداد لو لم يكن غير حبك اياه لكفى كيف وحاجتك اليه لا تخفى وكانه
الاشارة الى حقيقة ذلك وما له قال النبي صلى الله عليه واله مخاطبا للجاني
المتصدع صل صلوة مودع فانك لا تدري هل تعيش الى مثلها وتلك
اختها فتكون من اهلها فليكن جميع اعمالك وداعا لعلك لم
تبسط بعده باعا فتطهر من جنابة الجنايات واحداث الاحداث
تطهر من غسل نفسه على شفا حفر الاجداث وصل صلوة مصلي

ويرى
صلى بين اللاحقين موتا كالتجاد عمره في جواد الوجه مصلي السابقين
وصم صوم من صام انسان الدهر عن فواقه عدة ايام او احوال وسيفطر
بموته عند مغرب اجله فيصوم صوم الوصال عن الوصال وزك نفسك
السائمة وفطرتك السالمة تزكية الشح الحس في اخراج الثلث والخمس
ليقينهم بحلول حال الرحيل وسد الابواب على الدخيل وانه لا يقبل — الموقنين م
يومئذ محتال عن محيل وليس حينئذ مقيل المقيل وحج قبلة قلبك
قبل ان تبيت بمنى المنايا واسع بين مروة المروة وصفا الصفايا
وجاهد الامارة واستشهاد الامارة ~~وعليك برباط الخيول الجنود~~
~~عقال في رباط البدن عند يحيالك ولا~~ ~~استعد لابطال وقتال~~
جنود ابليس ~~وابطالهم~~ واعلم انك لو تزودت بجهدك في عمر طويل كان
الزاد وان زاد اقل قليل فكيف والعمر قصير والسفر بعيد المسير ق
الخطر هنا الخطير وجليل الزاد ثمة حقير وجواد العمر عجول س — يع
واكثره هذا يضيع فقد قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما دو — ل
في ديوان ينسب اليه   اذا عاش الفتى ستين عاما فنصف العمر

اتم رباط البدن برباط الخيال الخيال
لقتال ابطال الباطل وابطال
حمايل الاختيال م

المرابطة ان يربط كل منهم الفريقين خيولهم في ثغره معدا ايا للمحاربة ... وحفظ والرباط واحد الرباطات المبنية و ... لانه يتعين للروح كالرباط ... رباط البدن ... منه

تحقه الليالى ونصف النصف مضى ليس يدري تنقضى في بين اق
شمال وربع العمر امراض وشيب وشغل بالتفكر والعيال نحب
المرء طول العمر قبح وقسمته على هذا المثال طريق تطريفة
ما اقرب ما هو آتٍ وما ابعد ما فات فاذا ايقنت بالموت فاحذر
عن حسرة الفوت يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم ~~ينفع المتقون~~ التامون جمع الاموال
او ~~لا بنون يوم لا يقبل ثم الناس على ما كانوا يصنعون ولا الى حاله~~ جامع التمر
~~الحل يرجعون~~ اذ يقول الخاسر رب ارجعون لا سبيل يؤمئذ الى جامع اللبن
خروج ولا منجا بهبوط او عروج فاعرف قدر يوم المهلة والفراغ دليل الى مفر صح
فلا يعود ما قد فات فراغ فلتفتقد كل يوم من ايام الحاضرة
يوم رجعتك الى الدنيا من الاخرة فقد حكى عن ربيع بن خثيم انه
~~متى يجب النفسه ميلا الى ما ثم~~ دخل قبرا احفره لنفسه فاضطجع
فيه كالاموات ممتثلا في نظره حالة الموت كانه قد مات وكان
يمكث فيه طويلا او قليلا او طويلا ثم يقول تضرعا وعويلا رب
ارجعوني لعلي ما ملكت اعمل صالحا فيما تركت ثم يرد الجواب على

النذم ولا تاخر من قدم القدم يوم لا يرجع المسترجعون صح

ربيع الابرار انه متى استقر من نفسه المبارك صح

نفسه كانه يجاب به في قبره فيقول قد ارجعناك يا ربيع الى ربيع العمل
فقم واعمل بعد ما حل خريف الاجل ثم يقوم مغتنما للحيوة كانه عاد
بعد الوفاة لكن الاعمى لا يستبصر بوعد البعيد ومن لم يعرف قدر الليلة
لا يعرف ليلة القدر فلا تكن كالذي آمن ولم ينفعه ايمانه والذين
ان عادوا عادوا الما نهوا شعر للمؤلف انت فيما قد بقى
من ذى الحيوة كالذي قد عاد من بعد الوفاة فاغتنم هذا المعاد
للمعاد وانتبه لان ما قد فات فات تنظير وتبصير تولد
ابن آدم المسكين شاكيا باكيا في حنين لكن ضحك الناس حوله وآنسوه
وتداركوا وحشته فما انسوه لكنه المرحوم المحروم يوم موته مستوحش
مهموم والناس حوله يومئذ صنفان نسناس ناس وباك لهفان
وكلاهما يزيدان حسرته ويضاعفان وحشته هذا بنفاقه وذاك
بفراقه ليس سوى صالح الاعمال حينئذ انيس ولا له غير ملكي السؤال
جليس فقايس يوم ولادتك يوم رحلتك وآنس ما يونسك عند وحشتك
واجتهد لتكون عند موتك ضاحكا في باكين كما كنت يوم تولدك باكيا

بين ضعاكين لكنك قد بكيت وابكيت عند تولدك طاهرا عن الآثام
فكيف لا تبكي عند بجوعك باثقال الثقلين من ذنوب عظام فلا تشتغل
باهلك ومالك ولا تغفل عن المآلك اهلك اهلك بالفرض والتصوير في صورة م
وتكثر مالك في غدر التقدير واغتم خاتمة عمرك وتدارك عاقبة امرك
كما قال امير المؤمنين وامين رب العالمين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين
ولدتك امك يا ابن آدم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا
فاجهد بنفسك ان تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا
فان لم تتعظ نفسك بذلك ولم ترجع عن مسالك
المهالك فذكرها احوال القبر وحذرها اهوال الحشر فلا بد من من م
ان تبيت ببيت تنقطع عن ساكنه اسباب الاوتاد دون عروضه
عروض ضروب المقامع من غلاظ شداد يمتنع ان يطلع غابر ولا
تشبع منه عقابر هو يومئذ وحيدة وحيد محجوب عن الاحبة
مصدود ياكل البلاء محاسنه وجسده ويحل البلاء عليه معا وينزف
حسنه صندوق العمل وانت رهينه تحمل اليه غثه وسمينه فاذا

وقعت الواقعة ونصبت خافضة رافعة قام كل احد من قبره وينتثر
التراب من راسه وصدره وياخذه ملكان يقولان اجب ربك الديان
فيجمع الله الناس ليوم لا ريب فيه يومئذ يفر المرء من امه وابيه لو سمعت
سامعة قوارع فوازعه كادت ان تصير مخدوشة ولو تصورت ملكة
فظايع فواجعه لصارت مدهوشة ولو ان ذوات الاحمال في الاحلام
لوضعن حملهن مع الارحام مخدوش شود گوش
از قصه این روز مدهوش شود هوش از غصه این راز يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها اذا سمعت
فلا ينطق يومئذ احد ولا يتمارى ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
يوم يعض الظالم على يديه ويسوق كباطنه ظاهره حتى يشهد عليه كتابه
وكتابه بالحق وجوارحه بالجرح حتى تنطق كل عضو يومئذ لسان
لاج على حال حالك لسان يهلج كلما يرى ثوابا او عقابا ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا كلما ازال الهول وقع في آخر متحسرا على ما قدم واخر
ذلك يوم التغابن ويوم الحسرات ويوم التلاعن وكشف العورات يوم الخسرات م

يعاين فيه التغابن ويعالن بالتلاعن يوم التندم ويوم التناد
هنا قريب وهنا لواذ مستغيث وذاك مناد كل يقول نفسي
فؤاد كل يجول بواد فواد   الهي لست ادري ما جوابي اذا
ما قلت لي عبدي لماذا اتيت محارمي وعصيت امري وفيم فعلت
هنا ثم هنا

في التوبة عن الخبايث

مثل الآثام للقلوب والارواح كمثل القاذورات للاثواب
والاشباح فسارع الى غسلها بماء التوبة ولا تؤخرها من نوبة الى
نوبة وانتبه من سنة الغفلة فربك للتوب قابل ولا تؤخر من
سنتك الى العام القابل ليس في يدك من غدك الا الامل فكيف
تؤخر اليه العمل امسك بامسك الدابر فانه ان غاب فيومك حاضر
اذ كان حاضرا فغاب وغبر فسيدبر يومك وغدك كما دبر فتدارك
فوايتك في خاتمة عمرك وانظر بعين النظر في جليل امرك واسبل
سيل الدموع من جفون جفونك وتوسل بوصلة القنوع الى شروق
بروق جفونك فلا يطفي غضب الرب ولهب النيران الا دمع بالـ

خايف من بان عنده جنتان فيهما عينان تجريان لمن له اليوم عينان
تجريان فان زني انسان عينك بميل الميل الى غير جمال مالك الفاطر
فليغتسل عن جنابة الجناية بغيث دمع المتقاطر فطالب بما فاتك
العينين ففي شرعنا الدعوى على العين   استفرغ
الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم
فاياك والارتماس في ادناس الانجاس رجاء ازالة
تلك الاقذار بالتوبة لو اخرتك الاقدار فان الذنب حجاب بين
العبد ومولاه وغلفة غفلة على قلبه وقواه اذا شرب خمرا بقيت
في مشاشه اربعين يوما ونقصت اعماله تحسر صلوة وصوما فالق
فمثل راكب الحوبة رجاء الانابة والتوبة كمثل من يرتمس في النجاسات
المنتنة رجاء ان يجد ماء فيغتسل بدنه هل يفعل هذا المجانين و
الصبيان لا بل ولا بهايم الحيوان قال مولانا امير المؤمنين علي
عليه سلام السلام المؤمن العلي لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل و
يرجي التوبة بطول الامل على ان نظرك القاصر مقصور على الآن

القاطر صح

فلا يقبل الله منه صح

واذا فعلت فاين التوبة وقد حان حين الاوبة صح

الظاهر ومذاقك ما اوف ما وف باللذات الخسيسة مالوف ولا فاين لذة
الطهارة من التدنس والقذارة واين طعم الحلاوة من استمرار المرارة فاخلع
جورب الجور بيد التوبة من رجليك يخدمن عن يمينك ومن عليك روح مقدم
روح الايمان من حليك فاخلع نعليك وابسط جناحيك جند
باشىء معاصى من كش توبيرهم في من نيت بجش
اياك والغفلة عن سيئاتك والغرة بنواقص عباداتك فما ادراك
ماهية ما هى الا ناحامية اذ ليس المقصود بالذات من الصلوات مجرد
تلك الحركات والسكنات ولا المراد من الصيام محض امساك عن
الطعام بل روح تلك العبادات خلوص القلب والنيات والاقبال
الكلى في كل الآنات الى ولى الانعام والآنات وبذلك فضلت ضربة
واحدة من على عليه السلام على عبادات الثقلين بجميع ضروبها من بدو
الدنيا الى ساعة القيام ودون ذلك خرط القتاد فالى اين هنا مع
الخلاف والعناد فاعمالك بل ومن عادات لا عبادات امور عاديات
بل غير عاديات فكيف ترجو محوها للذنوب وهى ذنوب الذنوب و

الرحمن حكمك

الجوع وترك م

فالى اين تعود والى
اين تقاد واعمالك
اجساد بلا ارواح
لا تقدر على المضى و
الرواح م

عيبة

عيبة العيوب ام كيف تؤمل لذنوبك التكفير مما يفيدك التفسيق و
التكفير ام متى تدخلك بثوابها الجنان وقد شوى بها خرخ الشرك و
خولك العصيان فلو انك خاطبت سلطانا حيوا واعرضت عنه
اعراضا يسيرا او توجهت الى غيره حين الخطاب او اخل بعض اعضا ئك
ببعض الآداب او علم انك عنده لا هى القلب لاذ بل على قدر حالة بغض ب
او صلب ومع ذلك تصلى لربك قائما على بابه بخاطره وتصرف وجه
قلبك عن جانبه جنابه افترجو بذلك الثواب وقد تعرضت به للعقاب
طاعت ناقص ما موجب غفران نشود راضيم ار مرد علت
عصيان نشود على انك لو جانبت جانب الاعتساف وتاملت ما تعملته
بعين الانصاف وجدتك حقيقا بالمنع عن حقيقة الاقبال الى جناب الحق
ورب العظمة والجلال بل جديرا بالطرد عن بابه ~~فضلا عن الخطاب~~ جنابه
واذا كان هذا حال اقبالك الكامل فكيف ما هو الى الادبار آيل ما للتراب
ورب الارباب واين الذباب من فضاء العقاب ما القليب قلب الحادث
العديم وانوار اسرار الوارث القديم ما الحماء المسنون وسر السر المكنون

شرك م

في خلاله م

فكيف بخطاب م

فلا شك أن كماله تعالى غير محدود والعقل عن ادراك كماله مصدود
كل ما تخيله في ادق معانيه فهو سبحانه اجل مما رام عانيه اكان الوجوب
الذاتي متناهي الشأن أم كان الإمكان بذلك المكان فلا يليق ثناؤنا
ببابه فكيف تليق عبادتنا بجنابه لكنه جل لطفه وعظم عطفه رخص
لنا في ذلك وندبنا اليه برحمته ووعدنا الثواب عليه ودعانا في زمرة
المقربين الاطياب الى مجلس حضور الخطاب   اين قبول ذكر
تو از رحمت   چون نماز استحاضه رخصت

قال النبي صلى الله عليه وآله الاطهار اما يخاف الذي يحول وجهه في
الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار وروي انه كان تحدثه ازواجه و
يحدث فاذا حضرت الصلوة اعرض كانه لا يعرف المحدث وكان علي
عليه السلام اذا حضرت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقال ما لك يا امير المؤمنين
فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض فابين ان
يحملنها واشفقن منها وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضر للوضوء اصفر
لونه فيقال له ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول ما تدرون

بين

بين يدي من اقوم وقال الصادق عليه السلام اذا كبرت فاستصغر ما بين
العلا والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر و
في قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي
لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي

آن نماز تو نمازست كه در وقت قنوت   دست بر داشتن آن
سر دنيا باشد وكان علي بن الحسين عليهما السلام يناجي ربه بهذا الكلام الهي
وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر
عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد
بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة
من نعمك علي   ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت
ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي   ولو انك
الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملأت جهنم واطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون

لجهنم حطب سواء لكان ذلك بعد لك على قليلا في كثير ما استوجبه من
عقوبته هذا كلام الامام عليه السلام فاين انت يا جهول وماذا الذي
تقول من انت في جنب جنابه وما خطر عملك على بابه فان صحت عبادتك
ولم تكن بعصيان فهي هناك اهون من رجل جرادة لدى سليمان واقل
واذل منها من قطرة على بحار عمان بل اخس من ذرة في ذروة ذرى قطره
عرش الرحمن بل هي هذه نسبة لمتناه ولا متناه وليس لعظمته تعالى وتعاليه
تناه والا فطاعتك عصيان في صورة الطاعات وهي تشبه الهزء
والخدعة والسخريات بل خلاف خلف لباس الوفاق وارفاق على فاق
فوق النفاق وتعتذر في تعتب وتقرب بتبعد وذلك اشد من
صرف صرف الوجه عن بابه واقبح من بحت الاعراض عن قبابه
فتصلى وتصلى نارا فكيف اذا ركبت شنارا آه وهيهات ما آه
بنافعة ثم اياك وان يؤمنك عذاب الله
عملك او انتسابك الى احبائه فالعلم احرى بالخوف من الجهل
والقبيح اقبح من اولي الفضل والحجة عليهم الزم والحسرة فيهم اعظم و

كرم الاصل اصل الكرم فاصيل الاصل هو الاكرم فان م

كرم

كرم الاصل فرع المكارم وعظم الفضل في الورع عن المحارم فلا تنفع
الالقاب ولا تشفع الانساب فان شرف المرء بنفسه وهو مستقل
براسه الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية ومن حق ابناء الشرفا
ان تؤدي حقهم ومن اعتمد على شرف آبائه فقد عقهم بر بيت
كرمي اباء مشو غافل بهوش باش كه اين اصل فرع ايمانست الجنة زحق م
للمطيع وان كان عبدا حبشيا والنار للعاصي ولو سيدا قرشيا لا ينفع نوح
على ابنه ولا يغنيه ولا تنفعه نبوة النبي ونبوة ابيه فلو استعطف اباه
اباه وكان محجوجا عليه باحباه وكيف يشفع نبي مقرب لمن يسخطه الرب
والعصيان مع علو همة النسب يقطع وبنيان يوم الحساب مع الحسب اشنع
افظع اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فماذا الذي يغني كرام المناسب
اذا علوي لم يكن صفو خالص فما هو الا حجة للنواصب على ان توافق
الاولاد للآباء يأباه كل عاقل كل الاباء فكم من نبي له ولد كافر وكم من امام
تقي خلف فاجرا وكم من خاسر خاسر وبر رابح وكم من صالح فالح
خلف طالح وكم من شداد اعقب السداد وكم من عباد ورثوا اهل

العناد وكم من سعيد ولد نحسا وجاهل كامل ابن نحسا   لئن

فخرت بآباء ذوي حسب   فقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

نعم ان استشفعت بآبائك الكرام

فيما قدمت يداك من الآثام وقدمتهم بين يدي حاجتك و

اعددتهم ليوم فاقتك فافعل فانه من طرق التوبة واسباب

محو الحوبة فقد رحم الله الغلامين لصلاح ابويهما واستن حرمة

الصادقين بآبائهم قياسا عليهما فاعلم ان للتوبة طرقا متعددة

ووسايل مختلفة متبددة منها ان تستشفع لديه بمن هو وجيه

عنده مكرم عليه ليستوهب منه خطى الخطاء ويطلب لما

طغى فيه الغطاء ومنها ان يستجير بحريم حرم السيد وان

يتقرب منه اليه باثقال الاوزار يتشفع بجنابه اليه ويقدم

من كرمه وسيلة لديه فان من داب الاسخياء الكارمين ان

يجيروا من استجار بهم من النادمين وان قبح دابه وعظم

ذنبه ولذلك صار الحج كفارة عن الذنوب وطهارة عن لوث

ولا يجمع مع هذا الظن بابا از كبائرهم

تفث العيوب حتى صار ظن بقاء الاثم بعده من الكبائر كما

وردت به الاخبار عن معادن المفاخر كيف لا ويعفو باقل من   خيرة العترة الاخيار ص

ذلك كرام الانام عن جلايل الذنوب وعظام الآثام فمن ظن

انه تعالى لا يعفو بذلك فقد جعلهم اكرم من الملك المالك وهو

ارحم الراحمين واكرم الاكرمين حاشاه عن ذلك ثم حاشاه لكن

عفوه لوجه وجيه عنده لا لوجه شاه شعر آيا بجه روي بجانب

كعبه رود كبري كه كليسا دارد ازو عار ومنها ان

يرجع عن قبيحه وهو سايل مستغفر بلا استعفاء ولا وسايل

يرجع الى ربه بقدميه ويتوسل برسوخ ندميه يقرع نادما على

ما قدمت يداه ويعزم عازما على ترك ما ابداه وهو

احسن الطرق لمحو الحوبة فقد روي لا شفيع انجح من التوبة

فلا تموتن يا آبق الا وانت تايب ولا فر الا على مولاك الغالب

سئل ابو ذر رحمه الله كيف ترى لقدومنا على الله فقال

اما المحسن منكم فكالغايب يقدم على اهله وحماه واما المسيء

فكالآبق يرد على مولاه فان جمع الجميع فهو اليق بابر الرفيع

تب الى الله واتخذه وكيلا واجعل المصطفى لديك وسيلا اكثر
الصوم والصلوة وزكّ واحجج البيت اذا استطعت سبيلا فلعل
الاله يغفر ذنبك ويجازيك بالقبيح جميلا

فودع ودايع الاشباح وتهيأ للترواح مع الارواح وصاحب صاحب
الزوار وجانب جانب الاوزار واتخذ من الرفق رفيقا ومن الوحدة
مونسا وشفيقا وامش بقدم الندم الى الحرم الاعظم على سواحل
بحار الانوار ومنازل اسرار الابرار واجعل شعاير الشرايع شعارك من ٣
وحاذر بجهدك من تفاحش عارك فتلبس باحرام ترك الحرام في
ميقات ملة الاسلام ولا تلبس محيط خيوط المخبوط وخذ من تذكر
الموت كفنا محنوط واغتسل بزمزم التوبة عن احداث ذمايم
الحوبة ولب تلبية انقياد واجابة وقف في مشعر الشرع وقوف
توبة وانابة واعترف في عرصات عرفات الاعتراف وعند
مستجار الاستغفار بالاقتراف وارم جمرات المنى بمنى العبادة

بانامل

بانامل كف الكف والزهادة وجدد قديم عهد الميثاق عند حجر الحجر
حجر الوفاق ولازم مروة الصفاء وعانق المروة والوفاء فمن
آمن وعمل صالحا فلا كفران لسعيه ابدا ومن كفر فان الله غني لا
يسال لفاقة احدا فاسكن ح بحد الوجد بالرياضات وزر كعبة مدينة
المجاهدات واركن الى ... الاسلام واسكن في حرم الاحترام وانحر
لعيد قربان الوصال بدنة بدنك بقطع الاوصال وزر الحبيب في
خلعة خلع البدن وسر بجناح الروح من قطن الوطن

نديم الشوق في الظلما اجالسه يا وحشة الصب ما قوا مؤانسه
هل في الورى من له وصف يجانسه قالوا غدا العيد ماذا انت لابسه
فقلت خلعة ساق حبه جرعا

يا من غدا سابحا في بحر الوله وسابحا في قفار الانس والشبه
ومدعي عن حبيب جل عن شبه اسنى الملابس ان تلقى الحبيب به
يوم الزيارة في الثوب الذي خلعا

خلعت ثوب اعتراضي في مرادك لي وقد تبرأت من حولي ومن حيلي

والدهر نم الى ان غبت يا املي

والعيد ان كنت لي مرأى ومستمعا

يا واحدا في العلى قد جل عن ثان نفسي اليك جعلت اليوم قرباني

وجئت ارغل في ذلي وحرماني فامنن بعفو ولا تنظر لعصياني

ان الكريم ينيل العفو من خضعا

لا تحسبن ان حقيقة التوبة من الذنوب

قولك استغفر الله واليه اتوب بل هي الخروج عن غرم الحقوق ان تقول م

وجزم العزم على ترك العقوق والقيام بتدارك ما هو آت

مع صدق الندامة على ما فات ثم التوبة من اواسط الانام رجوعهم

عن جميع الآثام ومن الابرار الرجوع عما كره الله الى ما يحبه و

يرضاه ومن المقربين الاخيار رجوعهم اليه عن الاغيار وقصر

النظر على قصر جلاله والفناء المطلق في فناء جماله فان حسنات

الابرار سيئات المقربين وخطوات قربات الاواسط خطيئات

المنتهين ثم ان اشد الذنوب وان كان كلها شديدا ما شد

عظما

عظما وانبت لحما جديدا فكذلك مراتب التوبة كلها حسن يزيل الحوبة

لكن احسنها ما اذاب لحم المتعوق للعذاب فان الجنة طيبة لا

يدخلها الا الطيب فاغسل درنك بصوب دمعك الصيب والا

فدون دار القرار خلوص بالنار وغسل بغسلين وحميم و

ذوبان في جاحم بجحيم شعر للمؤلف يا من معي جد بالدموع

الفائضة واغسل بها اقذار نفسي الجانية بيان تبيان

فالطهر للارواح عن احداثها والغسل من كدر العيون الجارية

اسرع الادوية تاثيرا في التصفية ما يذيب فيهزل الجسم

فكيف بجرم الجرم والاثم فان الدواء يذهب الداء لكنه

يورث الضعف والنقص الفترة ويبدل الحمرة بالصفرة

والصابون ينظف الثوب وينقيه لكنه يخلقه ايضا ويبليه

فلا جرم انه يجب على من جرم بعدما قدم قدم الندم ان

يذيب من نفسه ما ينبغي ان يذاب ليامن في الاخرة من

اذابته بالعذاب والا فلا بد هناك من تخليصه بحريق

النيران وتطييبه عما لا يصلح لدخول الجنان فلا تشكون

دهرك الدهر وان اساء اليك في السر والجهر فان
حسناته آفات الحسنات وسيئاته كفارات السيئات شعر
نيست زر كر فلك كار او غير كار من هرچه بيشتر
ميكدازدم بيشتر شود اعتبار من فلابد للتايب من
الارتياض والتروي من حياض تلك الرياض لكن شامخ
الرياضة ارفع من ان يطير اليه كل طاير ومنهل الرياض
اصعب من ان يرده كل ساير ومفاوزها اوحش من
ان ينجو منها النجاة وقطوف رياضها ابعد من ان ينالها
ايدي الجناة فكم من جهول ارتد عن دينه بالارتياض و
عجول احترق باحطاب الاحباط في تلك الرياض قبل ان
يستلذ بشيء من ثمارها او يستظل بفيء اشجارها فليس
كل امرئ اهلا لكل امر ولا كل خمار يطيق كل خمر بل
للحروب رجال وللثريد رجال وللباطل مجال وللبطل مجال
شعر ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا

التوبة وان حسنت انواعها كلها واجتمعت
فيها المحامد جلها لكنها في الشباب احسن لانها على الشاب
اشق واخشن وانما التوبة عند المشيب كاعتاق معيب او
معيب والذي لم يخش الله في الغيب ولم يستحي من العيب
ولم يرعو عند الشيب فلا خير فيه بلا ريب من نجى ما
جرى في الدرس من الحصى ومن الذي اذا نال الشيب العصى
عصى من افنى الدهر هواه فنعم ما تاب ومن عمر الضعف
قواه كيف يحدث عن متاب پير چون كشتى كرانجاني
مكن كوسفند پير قرباني مكن فاغتنم الشباب فانه
ربيع الاعمار فيه اينع من الاعمال بدايع الثمار فان كنت سكوت
فيه بجهور الغرور فماذا ينحل الاجور ويغفل المحذور
وانت في ربيع الصبا خارج عن تكلف التكليف ومضى عف
الضعف عند الشيب وخرفت في الخريف فان ايام المشيب
لا يصفو عيشها ولا يطيب فان بذلت فيها غاية جهد

تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا وتابة وتتوبة رجع عن المعصية ق

البصير لما خرجت من مبادي بوادي التقصير ولما
اديت حقوق ساعة من ايامه فكيف بفوايت ايام
الشباب واعوامه جاء المشيب مطالبا بحقوقه
ومضى الشباب له على قروض على انك ان اردت
تربية نفسك وتاديبها وقصدت زجرها عن القبيح
وترهيبها فليكن ذلك عند هبوب صبا الصبا و
ثبوت اصول القوى فى ربى الربا فان من شب على قبيح
وشاب فقد شاب فيه المساب فلا يترك شيخا اخلاق اخلاقه ينقض ص
ولا يرفض ما تمكن فى اعماق اعراقه والعجوز وان عجز لا يعجز
بحال عن ضبط خليقته (احتمال) وكاهل الكهل ولو ترتوكا لا يترك الترتوك بالضم الحقير المهزول ق
احمال بعيته لان علاج مزاج الشبان اشق واصعب و
دواء ادواء الهرم هم المطبب الشيخ لا يترك اخلاقه
حتى يوارى فى ثرى رمسه وان من ادبته فى الصبا كالعود
يسقى الماء فى غرسه نعم نعم

الشفيع الناجح ضعف الشيب مع قوة المتوب لناصح فتوسل
فى توبتك به وبغيره عايذا من ذنب الذنب وضيره و
استشفع بكرمه اليه واطلب ما عنده مما لديه وبالغ غاية
مبالغ المبالغ فلا ينزغ بينك وبينه نازغ انه غافر قابل منيل
النوايل فاياك والقنوط من رحمة الله فانها وسعت كل
غافل ولاه ان الكريم ينيل العفو من خضعا ونعم
العون الشيب والعزم على خالص التوب والندم وعلى
التنبه لما قد فات والتوجه الى ما هو آت ونعم المعين
المشيب على البكاء والنحيب واجراء عيون الدموع من
العيون واسكاب ما فى المدامع والجفون فالشباب ربيع
والمشيب شتاء فيه تمتلأ العيون من الماء فاجتهد فى
اسكابها قبل ان تصاب بذهابها بشيب راسى
بكت عينى ولا عجب تجرى العيون بوقع الثلج فى القلل
فو نفسى لحق عليك يوم منذ صراخ الفاقدين وعويل

الغابر بعد احبة المفقودين فلو بكيت دمًا على ذهاب
الشباب لكان قليلا ولو لم تنفس الصعداء لصرت
عليلا فهل تشكو حينئذٍ من فوات الشباب وقوته
ام هل تبكي يومئذٍ على حلول المشيب وفترته وهل
تتاسف على ما فرط منك بقوة الشباب وغروره ام
هل تتلهف على ما فرطت لضعف المشيب وفتوره فاي
المصايب تتذكر وايها تتنسى ولو لم يكن الا ذهاب الشباب
لكفى ابكى ولم يدر عذالي بكاي امن خوف النار
ام فرقي من الزلل كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته
من صحبة النار ام من فرقة العسل
الهي قد امرتنا ان نعتق من في ملكنا شاب وها انا
عبدك في ملكك يا مالك الرقاب وقد شبت يا مولاي
في قبضتك وان غبت عن ساحة خدمتك وانت اولى
بالاحسان من المحقورين واحق بالحق من المامورين

فاعتقني

فاعتقني من النار وانزع عني ربقة البوار ولكن لا تخرجني
من بين عبيدك ولا تطردني عن باب تمجيدك فلا يطلب
عاقل عتقه من عبودية ولا يذهب سايل عن باب
ربوبيتك واليك فر الهاربون ونحوك يقصد الطالبون
وببابك اناخ التايبون ولجنابك اصاخ الراغبون
چون عود نبود چوب بيد آوردم روي سيه وموي سفيد
آوردم الهي كل مكروب اليك يلتجي وكل محزون اياك
يرتجي سمع العابدون بجزيل جزايك فخشعوا وسمع الزاهدون
بجليل عطايك فقنعوا وسمع المولون عن القصد بجنابك
فرجعوا وسمع المجرمون بغفرانك فطمعوا حتى ازدحمت
مولاي ببابك عصايب العصاة من عبادك وعجت اليك
الحاويج عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ولكل امل قد
ساق صاحبه اليك محتاجا وقلب تركه وجيب خوف
المنع مهتاجا وها عن عبادك السايلون ببابك و

مساكينك الاملون من ثوابك طالبين فضل رضوانك
هاربين منك الى غفرانك وانت المسئول الذي لا تسود
لديه وجوه المطالب ولم تنزل بنزيله قطيعات المعاطب
وقد امرتنا ان لا نرد مساكيننا عن ابوابنا وانت احق بذلك
يا مالك رقابنا فلا تردنا عن ابواب كرمك التى فتحتها على
خليقتك ولا تحرمنا من عجائب نعمك التى ابحتها البريتك
ان الجواب عطائى ما اسر به وهو الذخيرة و
الملجا اذا حصلا لا زلت ارجوك فى خوف وفى طمع فاشف
العليل ولا تجعل جوابك لا الهى كنت انت سايقنا الى
بابك حيث اطمعتنا فى فضل ثوابك وندبت الى الطلب
ووعدت بالمطلب فاعطنا فوق رغبتنا وآمن حمايتنا — اَحينا بذوق بغيتنا صح
من روعتنا افتدلنا على سؤالك ثم تمنعنا من نوالك
حاشاك ان ترد من دله على بابك فضلك وتطرد من
هداه الى جنابك طولك الهى انت الغنى ونحن الفقراء و

انت الغوى ونحن الضعفاء وانت المالك ونحن المماليك
وانت الملك وغيرك صعاليك فان رددتنا عن بابك
فالى من المرد وان طردتنا عن جنابك فاين المعتمد
وان منعتنا المواهب فما لها غيرك واهب وان
منعتنا المراد فمن المعترض والراد فانلنا من فضلك
وخيرك ولا تكلنا الى احد غيرك الهى احسانك ارشدنى
اليك وغفرانك جرانى عليك حلمك غرنى وكرمك سرنى
وصفحك دلنى واذلانى وعفوك سلنى وسلانى
حتى دخلت حريم حرماتك بشبهة الامان فالامان
الامان يا قديم الاحسان فاجعلنى فى امان الايمان وانلنى
العفو والرضوان الهى ان كنت قد رحمت مثلى فارحمنى
وان كنت قد قبلت مثلى فاقبلنى يا قابل السحرة اقبلنى و
يا كافل الحسنة تكفلنى فلست باعصى من عصاة الغفرة
ولا باشقى من خالف رضاك فى ترتبه ان كنت اعصاهم عليك

باب أطوع مسئول سئل فجاد وزاد ولو صرت أشقاهم
لديك فأنت موضع سؤال استسعد منه فأجاد الإسعاد
وإن لم أكن أهلاً لذاك فأين كرمك ونداك ولمن
يبدو كرمك يا أكرم الأكرمين أم كيف تسلم العائذة يُسلمني صح
بجودك المستجيرين إلهي بيدك أنشأت خليقتك و
أشربت قلوبنا محبتك فهب أنا صبرنا على عذابك
فكيف نصبر على إعراض جنابك وحتى متى نصطبر
يا سيدي على الفراق وقد أسرت بحلاوة معرفتك
الأشواق فأقسم صادقاً لو تركتني ناطقاً وأمرت بي
إلى النار وأنزلت بي البوار لأضجن إليك من بين أهلها
ضجيج الآملين ولأبكين عليك بكاء الفاقدين ولأنادينك
أين أنت يا ولي المؤمنين ولأدعونك يا أرحم الراحمين
أفتراك تعذبني بعد ذلك حاشاك يا مولاي ثم حاشاك
أم هل تراك تسلط النار على أهل توحيدك الصادقين
في

في تحميدك وتمجيدك أم كيف تحرق بنارك لساناً يتفنن في
أفنان أذكارك ووجهاً يخر ساجداً لعظمتك وقلباً يبرز
شاهداً بتمام نعمتك هيهات هيهات ما هكذا الظن بك
ولا ذلك المعروف من فضل جنابك بل باليقين علمت لولا أن
حكمت بتخليد الجاحدين وأقسمت عليه لتهديد المعاندين
لجعلت النار كلها برداً وسلاماً وصارت أحسن من الجنة
مقراً ومقاماً بل كيف تعذب زبانيتها من يناديك و
أنت جليس من يذكرك وهو يناديك أم كيف تعلمه النار
وأنت بمرآه ومسمعه وكيف تحرق لهبها وهو مقبل
عليك بجمعه إلهي وسيدي تملك غيري عباداً مطيعين
وتعتني بتربيتي كل حين فحين حتى كأنه لا عبد لك سواي
أو تستعين بي يا موضع مناي وأما أنا فلا أجد رباً
سواك ولا مطمع لي غير جدواك ومع ذلك ساهلت في
خدماتك وقصرت عن القيام بطاعاتك كأن لي رباً غيرك

بأن ربوابا قد فتحوا على من الامن ابوابا وما ذلك جزاء
احسانك ولا اللايق باهل عز فانك فان تعف عني بفضلك
تجد من تعذبه غيري بعدلك وان منعتني يارب فضلك
لم اجد احدا يمنع عني عدلك فمنوا عفوك ياولي العفو
الاعتاق قبل ان تغل الايدي الى الاعناق ياارحم الراحمين
وياخير الغافرين

اي در سرهر كسي لطف هوسي
بي ياد تو بر نيايد از كس نفسي
مفروش مرا بهيچ وآزادم كن
من خواجه تو را دائم و تو بنده بسي

في الانباء عن ابناء الاوليا واطراء
هولاء الازكياء هم كمل المؤمنين وخلص المتقين سلاطين
العباد واساطين البلاد معا في كلمة الاخلاص حواري حملة
الخواص اماثل بلا امثال واغنياء بلا اموال فرشهم تراب
وعرشهم ابو تراب وسادهم الصخرة الصماء وسراجهم نجوم
السماء دثوءهم مشارق الشمس [illegible] شعارهم تاديب الشموس

كنزهم

كنزهم القنوع وغمزهم الخشوع فكرهم ذكر وذكرهم [illegible]
ان قاموا فالى عبادة الرحمان وان ناموا فعلى وسادة
الايمان ان جلسوا ففي مجالس الاذكار وان لبسوا فمن
ملابس الافكار تسعى اجسامهم في عوالم الناسوت و
ترعى احلامهم في معالم اللاهوت تابوا توبة نصوحا
عن الدنيا فتركوا طاغوتها وقتلوا نفوسهم فجعلوا
الابدان تابوتها هم ناسوتنا فسطا لبيها وناسوتها
فياقوتهم نبات الاخضر وان فازوا بياقوتها حركاتهم
للسكون الى افضل الخضوع وفي سكناتهم سكينة اهل
القنوع تحركت ارواحهم في اشباحهم لالتقاء الساكنين
وتبركت باشباههم ملائكة الخافقين فبقيت الدنيا
بحياتهم ورزق الورى ببركاتهم اجتهدوا لتكميل
انعام الانام واقاموا بكوا اهلهم قوايم الاسلام وان ناموا
لانام في مهد امانهم ولعامة الاقوام الى قولم احسانهم
شهد م

صفايا قوتهم حشاب م

وداْبهم الذي ربط اليتيم
لو ظفروا منها بلد بيتيم
يؤثرون بانفسهم عن
انفسهم المساكين و
ما امسى مع احدهم منه
امسى كين
م
قاموا بها كلهم يحيى
كل مقام
م

ما خافوا في الله لايما او بطلاً ولم يتخذوا عن ربهم بدلاً
يتنعمون بلذيذ مناجاته ويتقلبون لياليهم في عبادته
فالمضجع منهم لجوف البين والجفن حرّ السهر معتل العين
عيشهم منغّص ومعاشهم ناقص منقوص وبنيان صبرهم
برصاص الاخلاص مرصوص تنازع في جفونهم عاملا النوم
والسهر فاناموا النوم بشجيج يوم دبّر اعلام هدى لمن
سمع وبصر فهم في الانام كالسمع والبصر ظهور
الملهوفين عند ظهورهم وصدور المتعلمين عن صدورهم
ان تواضعوا فلله وان ترفعوا فبالله ان ضعفوا فعن
السيئات وان قدروا فعلى الحسنات قرّوا بمرتبة المتربة
عيونا وفرّوا الى مسكن المسكنة سكونا تركوا مغنى
الغنى استغناء وسكنوا قفر الفقر استعفافا ما كل الدنيا
في اعينهم الا كبعض بعوضة فلم يلوثوا مذاقهم منها
بحلاوة او حموضة قل ان احوا لجلتها او صولهم الى قبلها

دار

وان قطع اوصالهم وان تغذوا بغثاء احوى لهم لما
شكوا الى الحي احوالهم اوتاد الارض وابدالها واسباب
السماء وعمالها اقوياء شجعان في اقاليم الكمال ضعفاء
لو طلبوا ملك مال اذلة على المومنين رحماء اعزة على
الكافرين اشداء قيام بابواب العباب جياد
واشخاصها في قلب خايفهم تعد و ان اكل احدهم
على فمها دون الشبع وان تكسب فعلى غير الهلع و
احدهم
ان تكلم اوضح البهم فصدور جنة عالية فيها عيون
جارية وروضة راضية قطوفها دانية بل جنة
عرضها السموات والارض وطولها طول الثنايين
ويوم العرض لا يميل لسان ميزانه المستقيم الى التطفيف
مكتالا في سوق التعليم ولا يولد من منطقة العقيم
شكلا عاقرا او عقيم لو القى الدهر في ميدان جداله عصى
عصى الحق وحبال الحيل الى ... الفقه ثعبان

ابكى السلطان من انوالهم ما ابدا لهم
على تحيف الناس اثنالهم و
ابدالهم م

هم

وان سكت فلا ابهم

عصاه والقى الساحر ساجدا لمن عصاه ولو استكبر
عليه فراعنة الكفر والضلال المتعامون عن نور طور
ذي الجلال لاغرقهم في نيل العجز ولين القصور وجعل
ورثة العبرة منهم في جنات وقصور ~~طال طول الكلام~~
~~في طول الكلام ببيانه وبيد البيضاء وكليم لسانه~~
ليس في اقواله فضول وفضل امواله مبذول البذول
للسايل بالنوال لئلا يرى عليه ذل السؤال لو بذل
مهجته اعتذر من التقصير وان ساعدت سعته
استاصل التقتير وبالجملة بلغوا غاية الغاية ولو
لم يعنعوا تجاوزوا النهاية وقال امير المؤمنين عليه
السلام فيما وصف به المتقين لهمام نزلت
انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء
رضا منهم عن الله بالقضاء لولا الآجال التي كتب الله
عليهم في ام الكتاب لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة

فلو عجز المتكلمون ببيد البيضاء و
كليم لسانه لانقبض الطول الكلام
في طول الكلام الى بيانه ولو
سمع الحكماء بجمعهم تعلمات حكمه
لاوحكموا احكام الحكمة بجوامع
بيانه ولو انصف الفقراء فاذا عجب
لقللوا فنا واه فقالوا يا فتا
بها السامعين من انصف
واه بل العوا لو فقوا
انفسهم المفتون المفتونين
منه بحال العبد المفتون على
ولو علقت سبعين الدهر ولو صرف
بابه لكان قليلا ولو صرف
حاسن العمر يخوض طالعه
ادا ابه لصار خليلا لا
تسمع منه لغوا ولا تاثيما
الا قولا سلاما وتسليما
صح

عين شوقا الى الثواب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما
دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون
وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة
وشرورهم مامونة اجسادهم نحيفة وحوايجهم خفيفة و
انفسهم عفيفة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم
فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالين للقرآن
قد يستبشرون به وقد يهيجون به الاحزان اذا مروا
بتخويف اصغوا اليه بالقلوب والافكار فاقشعرت
جلودهم ووجلت قلوبهم خوفا من النار وصدقوا بذلك
في حقايق ايمانهم حتى كانهم سمعوا صهيل النار وزفيرها
باذانهم واذا مروا باية رحمة وحنان اوذكر نعم الجنان
خشعت احلامهم وجرت دموعهم من جفونهم وطارت
اليها ارواحهم حتى كانها نصب عيونهم واما النهار فحلماء
علماء بررة اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح وقد

رايتهم الرجاء بجناح النجاح غيّرهم ألم الخوف وشدة
العرض يحسبهم الجاهل مرضى وما بالقوم من مرض
فكروا في عظمة الله وجلاله فطاشت حلومهم وذكروا شدة
الموت واهواله فذهلت عقولهم واذا استفاقوا بادروا
في حالهم الى الله تعالى بزكي اعمالهم لا يرضون لله بالقليل
ولا يستكثرون له الجليل الجليل فهم لانفسهم متهمون و
من اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف ما يقوله
المزكون وقال انا اعلم بنفسي لو يجهلون اللهم لا
تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر
لي ما لا يعلمون لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء
ما عمله يعمل الصالحات على وجل مستبطئا النفس في
العمل تراه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله
متوقعا اجله مزكي عمله شديدا وجله لا يعمل الخير رياء
ولا يتركه حياء ان كان في الغافلين كتب من الذاكرين و

ان

ان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه
ويعطي من حرمه وهو في الزلازل وقور وفي المكاره
صبور وفي الرخاء شكور وعن الدنيا حصور لا يجحد
حق احد لديه يعترف به قبل ان يشهد عليه لا يتنابز
بالالقاب ولا يشمت بمصاب وقال عليه السلام في
صفة المؤمن يا همام المؤمن كيس فطن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب
ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
الغم بعيد الهم وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره
مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رزين الوفاء
قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان
غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم كثير علمه عظيم
حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر لا يحيف في حكمه و
لا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى

من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف جميل
المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب وثيق
العهد وفي العقد شفيق وصول حليم حمول قليل الفضول
راض عن الله مخالف لهواه ناصر للدين محام للمسلمين لا فحاش ولا
طياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف كثير البلوى
قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر
العيب ويحفظ الغيب يقبل العذر ويجمل الذكر لا يخرق بفرح
ولا يطيش بمرح كل سعى اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح
عنده من نفسه عون للغريب رب لليتيم بعل للارملة حفي
لاهل المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة دقيق النظر
عظيم الحذر عقل فاسعى وقنع فاستغنى نظره عبرة وسكوته
فكرة وقد دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية خلده الله
في اقصى الهاوية فقال له صف عليا فقال او تعفيني من ذلك
فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى

يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس
بالليالي ووحشتها وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن و
من الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه
ويجيبنا اذا سالناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه
لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو يقول
يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
لا حان حينك غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه
آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المو

ثم كفكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمّه واختنق القوم
بالبكاء قال كان والله ابو حسن كذلك فكيف كان حبّك اياه
قال حبّ ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال
فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها على
صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها اللهم كما
ختمنا كلامنا بذكر اوليائك وصفتهم فاختم لنا اعمارنا
بالكون معهم وفي زمرتهم واحشرنا بفضلك معهم وتحت
الويتهم ولا تحرمنا يوم نلقاك من جميل صحبتهم انك على كل
شيء قدير وبالاجابة والعفو جدير والحمد لله رب العالمين
والصلوة على جميع الانبيا والمرسلين وسادة الخلق اجمعين
محمد وآله الطيبين وقد جف القلم عن نسخ الكتاب و
توصيفه وصف طاير الفكر بعد فيفه وفرغ صائغ الفهم
عن افراغه في قالب تاليفه بجليل لطف الجليل ولطيفه
وصدر عطشان الجنان ريّانًا عن مورد البيان في صدر

ثم قام وخرج وهو باكٍ
وشوك الشوق على صبر
قلبه وقلب صبره شائك
صح

يعم

يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ذي القعدة الحادي عشر من العام
التاسع من العشر الاواخر المائة الثانية من الالف الثاني من ١١٠٩
هجرة اول الكاينات واولى الموجودات صلى الله عليه وآله ما
دامت الارضون والسموات وبلغ ههنا المسير بقدم قلم
الفقير وقلم قدم مؤلفه الحقير

وهو ولي المواهب ومنتهى الرواهب